

صَحِيحُ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ

وَهُوَ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ

لِلْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ

مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ

طَبْعٌ مَقْرَأٌ عَلَى ثَلَاثِينَ جُزْءًا

الْجُزْءُ الْتَّاسِعُ عَشَرَ

تَحْقِيقٌ وَدِرَاسَةٌ

بِرِكَاتِ الْحُورِ وَتَقْنِيَةِ الْمُعَلِّمَاتِ

دَارُ التَّحْقِيقِ

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير أو المسح الضوئي أو التسجيل أو التخزين بما يُمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة، كما لا يسمح بتعديل المادة الموجودة في الكتاب أو أي جزء منه دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

رقم الإيداع

٢٠١١/٢١٣٢٥

الناشر

دار النشر

مركز البحوث والتقنية المعلومات

٢٤ ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

ت: ٢٢٧٤١٠١٧ - ٢٢٨٧٠٩٣٥ / ٠٢٠٢ المحمول: ٠١٢٢٣١٣٨٩١٠ / ٠٢٠٢

WWW.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

تابع

كتاب الجهاد

[١٨٠٨ / ٢] وحديث ابن أبي خلف، قال: حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً».



[١٨٠٩] حديثنا يحيى بن يحيى وأبو كامل فضيل ابن حسين - كلاهما - عَنْ سُلَيْمٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا سُلَيْمٌ بْنُ أَخْضَرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ فِي النَّفْلِ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا.

❦ في (خ): «بَابٌ فِي قَسَمِ الْغَنِيْمَةِ وَسَهْمَانِ الرَّاجِلِ وَالْفَارِسِ».

[١٨٠٩/١] **حَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ :
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ... مِثْلَهُ ، وَلَمْ
يَذْكُرْ : فِي النَّفْلِ .



[١٨١٠، ١٨١١] **حَدَّثَنَا** هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ :
حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ .
وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ
عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو زَمِيلٍ ، هُوَ : سِمَاكُ

❦ في (خ) : «بَابُ فِي الْإِمْدَادِ بِالْمَلَائِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ وَفَدَاءِ
الْأَسَارِيِّ» .

الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ :
 حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ
 نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ ، وَهُمْ أَلْفٌ
 وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا ، فَاسْتَقْبَلَ
 نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْقِبْلَةَ ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ ، فَجَعَلَ يَهْتِفُ
 بِرَبِّهِ : «اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي ، اللَّهُمَّ آتِ
 مَا وَعَدْتَنِي ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعِصَابَةُ ^(١) مِنْ
 أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ» ، فَمَا زَالَ يَهْتِفُ
 بِرَبِّهِ مَا دَامَا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ
 مَنْكِبَيْهِ ^(٢) ، فَاتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ ^(٣) فَأَلْقَاهُ عَلَى

(١) العصابة والعصبة : الجماعة من الناس .

(٢) المنكبان : مثني منكب ، وهو : ما بين الكتف والعنق .

(٣) الرداء : ما يُلبس فوق الثياب .

مَنْكِبِيهِ ، ثُمَّ التَّزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ وَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ،
كَذَاكَ مُنَاشَدَتَكَ رَبِّكَ ؛ فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ
مَا وَعَدَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ
فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
مُرْدِفِينَ ^(١) ﴾ [الأنفال : ٩] ، فَأَمَدَّهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ .
قَالَ أَبُو زَمِيلٍ : فَحَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : بَيْنَمَا
رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ ، إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ فَوْقَهُ ،
وَصَوْتُ الْفَارِسِ يَقُولُ : أَقْدِمَ حَيْرُومُ ، فَنَظَرَ إِلَى
الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ ، فَخَرَّ مُسْتَلْقِيًا ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ
قَدْ خُطِمَ ^(٢) أَنْفُهُ وَشُقَّ وَجْهُهُ كَضَرْبَةِ السَّوْطِ ،

(١) مردفين : جاثين بعد .
(٢) الخطم : الوسم .

فَاخْضَرَ ذَلِكَ أَجْمَعُ ، فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَحَدَّثَ
 بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « **صَدَقْتَ ، ذَلِكَ مِنْ**
مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ » ، فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ وَأَسْرَوْا
 سَبْعِينَ . قَالَ أَبُو زَمِيلٍ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا
 أَسْرَوْا الْأَسَارَى ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ
 وَعُمَرَ : « **مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى؟** » فَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، هُمْ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ ^(١) ،
 أَرَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ فِدْيَةً ، فَتَكُونَ لَنَا قُوَّةً عَلَى
 الْكُفَّارِ ، فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ لِلْإِسْلَامِ ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَابِ؟** » قُلْتُ :
 لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَرَى الَّذِي رَأَى أَبُو بَكْرٍ ،

(١) العشيرة : الأقارب .

وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تُمْكِنَّا فَنَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ ، فَتُمْكِنَ عَلِيًّا مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ ، وَتُمْكِنِّي مِنْ فَلَانٍ - نَسِيبًا لِعُمَرَ - فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْمَةٌ الْكُفْرِ وَصَنَادِيدُهَا ^(١) ، فَهَوِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَمْ يَهُوَ مَا قُلْتُ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ جِئْتُ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ قَاعِدَيْنِ يَبْكِيَانِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَبْكِي أَنْتَ وَصَاحِبُكَ ؟ فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءَ بَكَيْتُ ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءَ تَبَاكَيْتُ لِبُكَائِكُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَبْكِي لِلَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنْ أَخْذِهِمُ الْفِدَاءَ ، لَقَدْ عَرِضَ عَلَيَّ

(١) الصناديد : شرفاء القوم وعظمائهم .

عَذَابُهُمْ أَذْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ» ؛ شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ
 نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ مَا كَانَ لَنَبِيِّ أَنْ
 يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُشْخِنَ ^(١) فِي الْأَرْضِ ﴾ [الأنفال :
 ٦٧] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾
 [الأنفال : ٦٩] ، فَأَحَلَّ اللَّهُ الْغَنِيمَةَ لَهُمْ .



[١٨١٢] **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ،
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ
 يَقُولُ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا قَبْلَ نَجْدٍ ،
 فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ، يُقَالُ لَهُ : ثُمَامَةُ

(١) **يُشْخِنُ** : يَبَالِغُ فِي قَتْلِ أَعْدَائِهِ .

❁ فِي (خ) : «بَابُ فِي قَتْلِ الْأَسَارَى وَالْمَنْ عَلَيْهِمْ» .

ابْنُ أَثَالٍ ، سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ ^(١)
 مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 فَقَالَ : «مَاذَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» فَقَالَ : عِنْدِي
 يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ ، إِنْ تَقْتُلَ تَقْتُلَ ذَا دَمٍ ، وَإِنْ تُنْعِمَ
 تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ
 مِنْهُ مَا شِئْتَ ، فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ بَعْدَ
 الْغَدِ ، فَقَالَ : «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» قَالَ : مَا قُلْتُ
 لَكَ : إِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ ، وَإِنْ تَقْتُلَ تَقْتُلَ ذَا
 دَمٍ ، فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ مِنَ الْغَدِ ،
 فَقَالَ : «مَاذَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» فَقَالَ : عِنْدِي مَا قُلْتُ
 لَكَ : إِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ ، وَإِنْ تَقْتُلَ تَقْتُلَ ذَا

(١) السارية : العمود .

دِمَ ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ ،
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَطْلِقُوا ثَمَامَةَ** » ، فَاِنْطَلَقَ إِلَى
 نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَاعْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ
 الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، يَا مُحَمَّدُ ، وَاللَّهِ مَا كَانَ
 عَلَى الْأَرْضِ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ ، فَقَدْ أَصْبَحَ
 وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ كُلِّهَا إِلَيَّ ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ
 دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ
 الدِّينِ كُلِّهِ إِلَيَّ ، وَوَاللَّهِ ، مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ
 إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ ، فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ كُلِّهَا
 إِلَيَّ ، وَإِنْ خَيْلِكَ أَخَذْتَنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ ، فَمَاذَا
 تَرَى ؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ ، فَلَمَّا

قَدِمَ مَكَّةَ ، قَالَ لَهُ قَائِلٌ : أَصَبَوْتَ ^(١) ؟ فَقَالَ : لَا ،
وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا وَاللَّهِ ،
لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةُ حِنْطَةٍ ^(٢) ، حَتَّى يَأْذَنَ
فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

[١٨١٢ / ١] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ
جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ
الْمَقْبُرِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : بَعَثَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا لَهُ نَحْوَ أَرْضِ نَجْدٍ ، فَجَاءَتْ
بِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ : ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ الْحَنْفِيُّ سَيِّدُ أَهْلِ

(١) الصابي : الخارج من دينه إلى دين غيره .

(٢) الحنطة : القمح .

الْيَمَامَةِ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ ،
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ .



[١٨١٣] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ**» ، فَخَرَجْنَا
مَعَهُ حَتَّى جِئْنَاهُمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَادَاهُمْ ،
فَقَالَ : «**يَا مَعْشَرَ يَهُودَ ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا**» ، فَقَالُوا : قَدْ
بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«**ذَلِكَ أُرِيدُ ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا**» ، فَقَالُوا : قَدْ بَلَّغْتَ

❁ في (خ) : «بَابُ إِجْلَاءِ الْيَهُودِ عَنِ الْمَدِينَةِ» .

يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ذَلِكَ أُرِيدُ » ، فَقَالَ لَهُمُ الثَّالِثَةُ فَقَالَ : « اَعْلَمُوا أَنَّ مَا الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ ^(١) مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِيعْهُ ، وَإِلَّا فَاَعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ » .

[١٨١٤] **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ يَهُودَ بَنِي النَّضِيرِ ، وَقُرَيْظَةَ حَارَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَجْلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي النَّضِيرِ وَأَقَرَّ قُرَيْظَةَ وَمَنْ

(١) أَجْلَى : أخرج .

عَلَيْهِمْ ، حَتَّى حَارَبَتْ قُرَيْظَةَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَتَلَ
 رِجَالَهُمْ وَقَسَمَ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ
 الْمُسْلِمِينَ ، إِلَّا بَعْضَهُمْ لِحَقْوِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فَأَمَّنَهُمْ وَأَسْلَمُوا ، وَأَجْلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهُودَ
 الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ : بَنِي قَيْنُقَاعَ ^(١) - وَهُمْ قَوْمُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، وَيَهُودَ بَنِي حَارِثَةَ ، وَكُلَّ
 يَهُودِيٍّ كَانَ بِالْمَدِينَةِ .

[١٨١٤ / ١] **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ
 مُوسَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَحَدِيثُ
 ابْنِ جُرَيْجٍ أَكْثَرُ وَأَتَمُّ .

(١) **بنو قينقاع** : قبيلة من اليهود سكنوا المدينة .



[١٨١٥] **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ :
 وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ :
 أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
 يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ سَمِعَ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا أُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى
 مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، حَتَّى لَا أَدْعَ إِلَّا مُسْلِمًا» .

١٨١٥ / ١ : **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ . قَالَ :

❦ في (خ) : «بَابُ إِخْرَاجِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ
 الْعَرَبِ» .

وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، وَهُوَ :
ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ - كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ . . . مِثْلُهُ .



[١٨١٦] وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ
مُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَالْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ . قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، وَقَالَ الْآخَرَانِ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ بْنَ
سَهْلٍ بْنَ حُنَيْفٍ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ
قَالَ : نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ،

❁ في (خ) : «بَابُ الْحُكْمِ فِيمَنْ حَارَبَ وَنَقَضَ الْعَهْدَ» .

فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدٍ فَأَتَاهُ عَلَى حِمَارٍ ،
 فَلَمَّا دَنَا قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 لِلْأَنْصَارِ : « قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ - أَوْ : خَيْرِكُمْ » ، ثُمَّ
 قَالَ : « إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ » ، قَالَ : تَقْتُلُ
 مُقَاتِلَتَهُمْ ، وَتَسْبِي ذُرِّيَّتَهُمْ ، قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ
 ﷺ : « قَضَيْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ - وَرُبَّمَا قَالَ : قَضَيْتَ
 بِحُكْمِ الْمَلِكِ » ، وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ مُثَنَّى : وَرُبَّمَا قَالَ :
 « قَضَيْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ » .

[١ / ١٨١٦] وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ،
 وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَقَدْ
 حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ » ، وَقَالَ مَرَّةً : « لَقَدْ حَكَمْتَ
 بِحُكْمِ الْمَلِكِ » .



[١٨١٧] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ
 الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ - كِلَاهُمَا - عَنْ ابْنِ نُمَيْرٍ. قَالَ
 ابْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ،
 عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُصِيبَ سَعْدُ يَوْمَ
 الْخَنْدَقِ؛ رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، ابْنُ الْعَرِيقَةِ رَمَاهُ
 فِي الْأَكْحَلِ ^(١)، فَضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِيَمَةً
 فِي الْمَسْجِدِ؛ يَعُودُهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمَّا رَجَعَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ، وَضَعَ السَّلَاحَ
 فَاغْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنْ
 الْغُبَارِ، فَقَالَ: وَضَعْتَ السَّلَاحَ؟! وَاللَّهِ

❁ في (خ): «بَابُ الْحُكْمِ».

(١) **الأكحل**: عرق في وسط الذراع يكسر قطعه.

مَا وَضَعْنَاهُ ، أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«فَإَيْنَ؟» فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَقَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ ، فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَدَّ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحُكْمَ فِيهِمْ إِلَى سَعْدٍ ، قَالَ : فَإِنِّي
 أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ ، وَأَنْ تُسَبَى الذَّرِيَّةُ
 وَالنِّسَاءُ ، وَتُقَسَمَ أَمْوَالُهُمْ .

[١ / ١٨١٧] **وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا**
ابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : قَالَ أَبِي :
فَأُخْبِرْتُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَقَدْ حَكَمْتَ
فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ ﷻ» .



[٢ / ١٨١٧] **حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ،**

❁ في (خ) : «بَابُ مِنْهُ» .

عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ - أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ
سَعْدًا قَالَ - وَتَحَجَّرَ ^(١) كَلِمُهُ لِلْبُرْءِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ،
إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَ فِيكَ
مِنْ قَوْمٍ كَذَبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ ، اللَّهُمَّ ، فَإِنْ
كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْءٌ فَأَبْقِنِي أُجَاهِدْهُمْ
فِيكَ ، اللَّهُمَّ ، فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، فَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُمْ فَافْجُرْهَا ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِيهَا ، فَانْفَجَرَتْ
مِنْ لَبَّتِهِ ^(٢) ، فَلَمْ يَرَعْهُمْ ^(٣) - وَفِي الْمَسْجِدِ مَعَهُ
خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ - إِلَّا وَالِدُمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ ،

(١) تحجر : اجتمع والتأم .

(٢) اللَّبَّة : موضع القلادة من الصدر .

(٣) الروع : الخوف والفرع .

فَقَالُوا : يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قَبْلِكُمْ ؟ فَإِذَا سَعْدٌ جُرْحُهُ يَغْدُ دَمًا فَمَاتَ مِنْهَا .

[٣ / ١٨١٧] وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَانْفَجَرَ مِنْ لَيْلَتِهِ ، فَمَا زَالَ يَسِيلُ حَتَّى مَاتَ ، وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ : قَالَ : فَذَاكَ حِينَ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

أَلَا يَا سَعْدُ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ

فَمَا فَعَلْتَ قُرَيْظَةً وَالنَّضِيرُ

لَعَمْرُكَ إِنَّ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ

غَدَاةَ تَحَمَّلُوا لَهُوَ الصَّبُورُ

تَرَكْتُمْ قَدْرَكُمْ لَا شَيْءَ فِيهَا

وَقَدَّرَ الْقَوْمَ حَامِيَةً تَفُورُ

وَقَدْ قَالَ الْكَرِيمُ أَبُو حُبَابٍ
 أَقِيمُوا قَيْنُقَاعَ وَلَا تَسِيرُوا
 وَقَدْ كَانُوا بِبِلَدَتِهِمْ ثِقَالًا
 كَمَا ثَقُلَتْ بِمَيْطَانَ الصُّخُورِ



[١٨١٨] **ورثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ
 الضُّبَيْعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ
 نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَادَى فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 يَوْمَ انْصَرَفَ عَنِ الْأَحْزَابِ : « **أَنْ لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ
 الظُّهْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ** » ، فَتَخَوَّفَ نَاسٌ فَوَتَّ
 الْوَقْتَ فَصَلَّوْا دُونَ بَنِي قُرَيْظَةَ ، وَقَالَ آخَرُونَ :
 لَا نُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنْ

❖ في (خ) : «بَابٌ مَنْ لَزِمَهُ أَمْرٌ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَمْرٌ آخَرٌ» .

فَاتْنَا الْوَقْتُ ، قَالَ : فَمَا عَنَّفَ وَاحِدًا مِنْ
الْفَرِيقَيْنِ .



[١٨١٩] **وصدني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا
ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ
الْمُهَاجِرُونَ مِنْ مَكَّةَ الْمَدِينَةَ قَدِمُوا وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ
شَيْءٌ ، وَكَانَ الْأَنْصَارُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْعَقَارِ ،
فَقَاسَمَهُمُ الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ أُعْطَوْهُمْ أَنْصَافَ ثَمَارِ
أَمْوَالِهِمْ كُلِّ عَامٍ ، وَيَكْفُونَهُمُ الْعَمَلَ وَالْمُتُونَةَ ^(١) ،

❁ في (خ) : «بَابُ رَدِّ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى الْأَنْصَارِ بَعْدَ الْفَتْحِ
عَلَيْهِمْ مَنَائِحَهُمْ» .

(١) المتونة والمؤنة : الشدة والثقل .

وَكَانَتْ أُمُّ أَنَسٍ بِنُ مَالِكٍ ، وَهِيَ تُدْعَى :
 أُمُّ سُلَيْمٍ ، وَكَانَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ كَانَ
 أَخَا لِأَنَسٍ لِأُمِّهِ ، وَكَانَتْ أَعْطَتْ أُمُّ أَنَسٍ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِذَاقًا ^(١) لَهَا ، فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ أُمُّ أَيْمَنَ مَوْلَاتِهِ أُمُّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ
 ابْنُ شَهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا فَرَعَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ خَيْبَرَ ،
 وَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى
 الْأَنْصَارِ مَنَائِحَهُمْ ^(٢) الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ
 ثِمَارِهِمْ ، قَالَ : فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُمِّي

(١) العذاق ، والأعذاق ، والعذوق : الجريد والسَّعَف .

(٢) المنائح : المنح والعطايا .

عِزَّاقَهَا ، وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ حَائِطِهِ ^(١) ، قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : وَكَانَ مِنْ شَأْنِ أُمَّ أَيْمَنَ أُمَّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهَا كَانَتْ وَصِيفَةً ^(٢) لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَكَانَتْ مِنَ الْحَبَشَةِ ، فَلَمَّا وَلَدَتْ آمِنَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا تُوفِّيَ أَبُوهُ ، فَكَانَتْ أُمَّ أَيْمَنَ تَحْضُنُهُ حَتَّى كَبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْتَقَهَا ، ثُمَّ أَنْكَحَهَا زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، ثُمَّ تُوفِّيتَ بَعْدَ مَا تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسَةِ أَشْهُرٍ .

[١/١٨١٩] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ - كُلُّهُمْ - عَنِ الْمُعْتَمِرِ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ،

(٢) الوصيفة : الأمة .

(١) الحائط : البستان .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَجُلًا - قَالَ حَامِدٌ وَابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى :
أَنَّ الرَّجُلَ - كَانَ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخْلَاتِ مِنْ
أَرْضِهِ ، حَتَّى فُتِحَتْ عَلَيْهِ قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ ، فَجَعَلَ
بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِ مَا كَانَ أَعْطَاهُ . قَالَ أَنَسٌ : وَإِنَّ
أَهْلِي أَمْرُونِي أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَسْأَلَهُ مَا كَانَ
أَهْلُهُ أَعْطَوْهُ أَوْ بَعْضُهُ ، وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ قَدْ
أَعْطَاهُ أَمْ أَيْمَنَ فَآتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِيهِنَّ ،
فَجَاءَتْ أَمْ أَيْمَنَ فَجَعَلَتِ الثُّوبَ فِي عُنُقِي
وَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَا نُعْطِيكُهُنَّ وَقَدْ أَعْطَانِيهِنَّ ،
فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : « يَا أُمَّ أَيْمَنَ اتْرْكِيهِ وَلَكَ كَذَا
وَكَذَا » ، وَتَقُولُ : كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، فَجَعَلَ

يَقُولُ كَذًا ، حَتَّى أَعْطَاهَا عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ
عَشْرَةِ أَمْثَالِهِ .



[١٨٢٠] **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ ، يَعْنِي ، ابْنَ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْفَلٍ قَالَ :
أَصَبْتُ جِرَابًا ^(١) مِنْ شَحْمِ يَوْمٍ خَيْرَ - قَالَ :
فَالْتَزَمْتُهُ فَقُلْتُ : لَا أُعْطِي الْيَوْمَ أَحَدًا مِنْ هَذَا
شَيْئًا ، قَالَ : فَالْتَفْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَسِّمًا .

[١٨٢٠ / ١] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ :

❁ في (خ) : «بَابُ أَخْذِ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ» .

(١) الجِرَابُ : وعاء .

حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ مُعَفَّلٍ يَقُولُ: رُمِيَ إِلَيْنَا جِرَابٌ فِيهِ طَعَامٌ
وَشَحْمٌ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَوَثَبْتُ لِأَخْذِهِ، قَالَ: فَالْتَفَتَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ.

[١٨٢٠/٢] **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ،
غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: جِرَابٌ مِنْ شَحْمٍ، وَلَمْ يَذْكُرِ الطَّعَامَ.



[١٨٢١] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ
وَأَبْنُ أَبِي عُمَرَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ -
وَاللَّفْظُ لِأَبْنِ رَافِعٍ. قَالَ ابْنُ رَافِعٍ وَأَبْنُ أَبِي عُمَرَ

❁ في (خ): «بَابُ كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى هِرْقُلَ يَدْعُوهُ إِلَى
الْإِسْلَامِ».

حَدَّثَنَا ، وَقَالَ الْأَخْرَانِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ
 أَخْبَرَهُ - مِنْ فِيهِ إِلَى فِيهِ ، قَالَ : انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ
 الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَبَيْنَا
 أَنَا بِالشَّامِ إِذْ جِيَءَ بِكِتَابٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى
 هِرَقْلَ ، يَعْنِي : عَظِيمَ الرُّومِ ، قَالَ : وَكَانَ دَحِيَّةُ
 الْكَلْبِيِّ جَاءَ بِهِ فَدَفَعَهُ إِلَى عَظِيمَ بُصْرَى ^(١) ، فَدَفَعَهُ
 عَظِيمُ بُصْرَى إِلَى هِرَقْلَ ، فَقَالَ هِرَقْلُ : هَلْ هَاهُنَا
 أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟
 قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَدُعِيتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ،
 فَدَخَلْنَا عَلَى هِرَقْلَ فَأَجْلَسَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ :

(١) بصرى : آثار قرب «درعة» في سورية .

أَيْكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا، فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي، ثُمَّ دَعَا بِتَرْجُمَانِهِ فَقَالَ: قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَأِلْتُ هَذَا عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَائِمُ اللَّهُ ^(١) لَوْلَا مَخَافَةُ أَنْ يُؤْثَرَ ^(٢) عَلَيَّ الْكَذِبُ لَكَذَّبْتُ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: سَلْهُ كَيْفَ حَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ، قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: وَمَنْ يَتَّبِعُهُ؟ أَشْرَافُ

(١) ايم الله: لفظ من ألفاظ القسم.

(٢) أثر الحديث: يُنقل عني.

النَّاسِ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلْ
 ضَعَفَاؤُهُمْ ، قَالَ : أَيْزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قَالَ :
 قُلْتُ : لَا ، بَلْ يَزِيدُونَ ، قَالَ : هَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ
 عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخَطَةٌ ^(١) لَهُ؟ قَالَ :
 قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ،
 قَالَ : فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ : قُلْتُ : تَكُونُ
 الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سَجَالًا ^(٢) يُصِيبُ مِنَّا وَنُصِيبُ
 مِنْهُ ، قَالَ : فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ : لَا ، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي
 مُدَّةٍ لَا نَذْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا؟ قَالَ : فَوَاللَّهِ
 مَا أَمَكَّنِي مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ ،
 قَالَ : فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ قَالَ : قُلْتُ :

(١) السخطة : كراهية الشيء وعدم الرضا به .

(٢) سجال : مرة لنا ومرة علينا .

لَا ، قَالَ لِيَرْجُمَانِي : قُلْ لَهُ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسْبِهِ ،
فَزَعَمْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسَبٍ ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ
تُبْعَثُ فِي أَحْسَابٍ ^(١) قَوْمِهَا ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِي
آبَائِهِ مَلِكٌ ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ مِنْ
آبَائِهِ مَلِكٌ ؟ قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ ،
وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ أَضْعَفَاؤُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ ؟
فَقُلْتُ : بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ ،
وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ
مَا قَالَ ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
لِيَدْعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبُ
عَلَى اللَّهِ ﷻ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ

(١) الأحساب : جمع الحسب ، وهو في الأصل : الشرف
بالآباء .

دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَهُ سَخْطَةٌ لَهُ؟ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا ،
وَكَذَلِكَ الْإِيْمَانُ إِذَا خَالَطَ بِشَاشَةَ الْقُلُوبِ ،
وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ فَرَعَمْتَ أَنَّهُمْ
يَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ الْإِيْمَانُ حَتَّى يَتِمَّ ، وَسَأَلْتُكَ
هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ فَرَعَمْتَ أَنَّكُمْ قَدْ قَاتَلْتُمُوهُ ، فَتَكُونُ
الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سِجَالًا ، يَنَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ
مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى ثُمَّ تَكُونُ لَهَا
الْعَاقِبَةُ ^(١) ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ؟ فَرَعَمْتَ أَنَّه
لَا يَغْدِرُ ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ
قَالَ هَذَا الْقَوْلُ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَقُلْتُ :
لَوْ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ أَحَدٌ قَبْلَهُ قُلْتُ رَجُلٌ انْتَمَ بِقَوْلِ
قِيلَ قَبْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : بِمَ يَأْمُرُكُمْ؟ قَالَ : قُلْتُ :

(١) العاقبة : خاتمة كل شيء .

يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعَفَافِ ، قَالَ :
 إِنْ يَكُنْ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًّا ؛ إِنَّهُ نَبِيٌّ وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ
 أَنَّهُ خَارِجٌ وَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّهُ مِنْكُمْ ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمْتُ أَنِّي
 أَخْلَصُ ^(١) إِلَيْهِ ؛ لَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ
 لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ ، وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ
 قَدَمَيَّ ، قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُ ،
 فَإِذَا فِيهِ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ
 رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ
 اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ ،
 أَسْلِمْ تَسْلِمًا ، وَأَسْلِمِ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، وَإِنْ
 تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ ^(٢) ، وَ﴿ يَتَأَهَّلُ

(١) الخلوص : الوصول والبلوغ .

(٢) الأريسيون : الضعفاء والأتباع .

الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا
 اللَّهَ ، إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أَشْهَدُوا بِأَنَا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل
 عمران : ٦٤] ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ اِرْتَفَعَتْ
 الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ وَكَثُرَ اللَّغَطُ ^(١) ، وَأَمَرَ بَنَاهُ فَأَخْرَجْنَاهُ ،
 قَالَ : فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَاهُ : لَقَدْ أَمَرَ ^(٢)
 أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ ؛ إِنَّهُ لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ !
 قَالَ : فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ
 سَيُظْهَرُ ، حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ .

[١٨٢١ / ١] **وحدثناه** حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بَنٍ
 حُمَيْدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، وَهُوَ :
 ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ

(١) اللغط : الصوت والضجة لا يفهم معناها .

(٢) أمر : كثر وارتفع شأنه .

صَالِح ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ فِي
الْحَدِيثِ : وَكَانَ قَيْصَرُ لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُودَ
فَارِسَ ، مَشَى مِنْ حِمَصَ إِلَى إِيلِيَاءَ ^(١) شُكْرًا لِمَا
أَبْلَاهُ اللَّهُ ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : « مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ » ، وَقَالَ : « إِنْهُمْ الْيَرِيسِيُّنَ » ، وَقَالَ : « بِدَاعِيَةِ
الْإِسْلَامِ » .



[١٨٢٢] **حدثني** يَوْسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِي ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ
أَنْسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى وَإِلَى

(١) **إِيلِيَاءَ** : اسم مدينة بيت المقدس ، ومعناه : بيت الله .

❁ في (خ) : « بَابُ كُتُبِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مُلُوكِ الْكُفَّارِ يَدْعُوهُمْ
إِلَى اللَّهِ ﷻ » .

قَيَّصَرَ وَإِلَى النَّجَاشِيِّ وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ ، يَدْعُوهُمْ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى
عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ .

[١ / ١٨٢٢] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّزِّيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ
قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
بِمِثْلِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ : وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى
عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ .

[٢ / ١٨٢٢] وَحَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ
قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ وَلَمْ يَذْكُرْ : وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ
الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ .



[١٨٢٣] **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَرْجٍ ،
 قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ،
 عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قَالَ : قَالَ عَبَّاسٌ : شَهِدْتُ مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَلَزِمْتُ أَنَا
 وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نُفَارِقْهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى
 بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءُ ، أَهْدَاهَا لَهُ فَرَوْهُ بْنُ نَفَاثَةَ
 الْجَذَامِيِّ ، فَلَمَّا التَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكَفَّارُ وَلَّى
 الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ ، فَطَفِقَ ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

❁ في (خ) : «بَابٌ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ» .

(١) **طَفِقَ** : أَخَذَ فِي الْفِعْلِ .

يَرْكُضُ ^(١) بَغْلَتَهُ قَبْلَ الْكُفَّارِ ، قَالَ عَبَّاسٌ : وَأَنَا
 أَخِذْ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْفُهَا إِرَادَةً أَنْ
 لَا تُسْرِعَ ، وَأَبُو سُفْيَانَ أَخِذْ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَيُّ عَبَّاسٍ نَادٍ**
أَصْحَابِ السَّمُرَةِ ^(٢) » ، فَقَالَ عَبَّاسٌ - وَكَانَ رَجُلًا
 صَيِّتًا ^(٣) : فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي : أَيْنَ أَصْحَابُ
 السَّمُرَةِ ؟ قَالَ : فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ
 سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ الْبَقْرِ عَلَى أَوْلَادِهَا ،
 فَقَالُوا : يَا لَبَيْكَ ، يَا لَبَيْكَ ، قَالَ : فَاقْتَتَلُوا
 وَالْكُفَّارَ ، وَالِدَعْوَةَ فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ :

(١) **الركض** : ضرب الفرس للإسراع .

(٢) **السمره** : شجر الطلح (الموز) .

(٣) **الصيت** : شديد الصوت عاليه .

يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي
الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ
عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا حِينُ حِمِي الْوَطِيسِ»^(١)،
قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصِيَّاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ
وُجُوهَ الْكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: «انْهَزْمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ»،
قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ - فِيمَا
أَرَى، قَالَ: فَوَاللَّهِ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ
بِحَصِيَّاتِهِ، فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا^(٢)
وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا.

[١٨٢٣/١] وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ

(١) حَمِي الْوَطِيسِ: كُنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْحَرْبِ.

(٢) الْكَلِيلُ: السِّيفُ إِذَا لَمْ يَقْطَعَ.

رَافِعٌ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - جَمِيعًا - عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ،
 قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ
 نَحْوَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَرَوَهُ بْنُ نَعَامَةَ الْجُدَامِيُّ ،
 وَقَالَ : «**أَنْهَزُوا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ ، أَنْهَزُوا وَرَبَّ**
الْكَعْبَةِ» ، وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ : حَتَّى هَزَمَهُمُ اللَّهُ ،
 قَالَ : وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَرْكُضُ خَلْفَهُمْ
 عَلَى بَغْلَتِهِ .

[٢/١٨٢٣] **وحدثناه** ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
 كَثِيرُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ
 ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ ، غَيْرَ أَنَّ
 حَدِيثَ يُونُسَ وَحَدِيثَ مَعْمَرٍ أَكْثَرُ مِنْهُ وَأَتَمُّ .



[١٨٢٤] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ: يَا أَبَا عُمَارَةَ: فَرَزْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: لَا، وَاللَّهِ مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخِفَّاءُهُمْ حُسْرًا ^(١) لَيْسَ عَلَيْهِمْ سِلَاحٌ أَوْ كَبِيرُ سِلَاحٍ، فَلَقُوا قَوْمًا رُمَاةً لَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ، جَمَعَ هَوَازِنَ وَبَنِي نَضْرٍ، فَرَشَقُوهُمْ رَشَقًا، مَا يَكَادُونَ يُحْطِئُونَ، فَأَقْبَلُوا هُنَاكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ،

❦ في (خ): «بَابٌ مِنْهُ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ».

(١) **الحسر**: الذين لا دِرْعَ عليهم.

فَنَزَلَ فَاسْتَنْصَرَ، وَقَالَ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»، ثُمَّ صَفَّهُمْ.

[١٨٢٤ / ١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ الْمِصِّصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ زَكَرِيَاءَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْبَرَاءِ فَقَالَ: أَكُنْتُمْ وَلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ يَا أَبَا عُمَارَةَ؟ فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ مَا وَلَّى، وَلَكِنَّهُ انْطَلَقَ أَخْفَاءَ مِنَ النَّاسِ وَحُسِرَ إِلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ هَوَازِنَ وَهُمْ قَوْمٌ رُمَاءٌ، فَرَمَوْهُمْ بِرِشْقٍ ^(١) مِنْ نَبْلِ كَأَنَّهُارِجُلٍ مِنْ جَرَادٍ، فَاثْكُفُوا فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ يَقُودُ بِهِ بَغْلَتَهُ، فَتَزَلَ وَدَعَا وَاسْتَنْصَرَ وَهُوَ يَقُولُ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ أَنَا

(١) الرشق: الرمي بالسهم.

ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، اللَّهُمَّ نَزِّلْ نَصْرَكَ » ، قَالَ الْبَرَاءُ :
 كُنَّا - وَاللَّهِ - إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ نَتَّقِي بِهِ ، وَإِنَّ
 الشُّجَاعَ مِنَّا لِلَّذِي يُحَاذِي بِهِ - يَعْنِي - النَّبِيَّ ﷺ .
 [٢ / ١٨٢٤] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ -
 وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،
 قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ : فَرَزْتُمْ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ فَقَالَ الْبَرَاءُ : وَلَكِنْ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرَّ ، وَكَانَتْ هَوَازِنُ يَوْمَئِذٍ رُمَاةً ،
 وَإِنَّا لَمَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ انْكَشَفُوا ، فَأَكْبَبْنَا عَلَى
 الْغَنَائِمِ فَاسْتَقْبَلُونَا بِالسَّهَامِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ ، وَإِنَّ

أَبَا سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ أَخِذْ بِلِجَامِهَا ، وَهُوَ يَقُولُ :
«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» .

[١٨٢٤ / ٣] **وَحَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى
 وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
 سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ،
 عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عُمَارَةَ . . .
 فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنْ حَدِيثِهِمْ ، وَهَؤُلَاءِ
 أَتَمُّ حَدِيثًا .



[١٨٢٥] **حَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ
 يُونُسَ الْحَنْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ،
 قَالَ : حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

❁ في (خ) : «بَابُ مِنْهُ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ» .

أَبِي قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا ، فَلَمَّا
وَاجَهْنَا الْعَدُوَّ تَقَدَّمْتُ فَأَعْلُو ثَنِيَّةً ^(١) ، فَاسْتَقْبَلَنِي
رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ فَأَرَمِيهِ بِسَهْمٍ فَتَوَارَى عَنِّي ، فَمَا
دَرَيْتُ مَا صَنَعَ ، وَنَظَرْتُ إِلَى الْقَوْمِ فَإِذَا هُمْ قَدْ
طَلَعُوا مِنْ ثَنِيَّةٍ أُخْرَى ، فَالْتَقَوْا هُمْ وَصَحَابَةُ النَّبِيِّ
ﷺ ، فَوَلَّى صَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَرْجِعُ مُنْهَزِمًا
وَعَلَيَّ بُرْدَتَانِ ^(٢) مُتَرِّرًا بِإِحْدَاهُمَا مُرْتَدِيًا بِالْأُخْرَى ،
فَاسْتَطَلَقَ إِزَارِي فَجَمَعْتُهُمَا جَمِيعًا ، وَمَرَرْتُ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُنْهَزِمًا ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ
الشَّهْبَاءِ ^(٣) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ رَأَى

(١) الثنية : الطريق العالي في الجبل .

(٢) البرتان : مشنئ بردة ، وهي : قطعة من الصوف .

(٣) الشهباء : يغلب بياضها سوادها .

ابْنُ الْأَكْوَعِ فَرَعًا ، فَلَمَّا غَشُّوا ^(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عَنِ الْبَغْلَةِ ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهِ وُجُوهَهُمْ ، فَقَالَ : « **شَاهَتِ الْوُجُوهُ** » ، فَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَأَ عَيْنَيْهِ تُرَابًا بِتِلْكَ الْقَبْضَةِ ، فَوَلَّوْا مُذْبِرِينَ ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ، قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ .



[١٨٢٦] **حاشنا** أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ - جَمِيعًا - عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ **(١) الغشيان : الإتيان .**
 ❦ في (خ) : «بَابُ فِي غَزْوَةِ الطَّائِفِ» .

أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ الْأَعْمَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو قَالَ : حَاصِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ ،
فَلَمْ يَنْلُ مِنْهُمْ شَيْئًا ، فَقَالَ : « **إِنَّا قَافِلُونَ** ^(١) » **إِنْ شَاءَ**
اللَّهُ ، قَالَ أَصْحَابُهُ : نَرْجِعُ وَلَمْ نَفْتَحْهُ ؟ ! فَقَالَ
لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **اغْدُوا** ^(٢) **عَلَى الْقِتَالِ** » ، فَعَدَّوْا
عَلَيْهِ فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« **إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا** » ، قَالَ : فَأَعْجَبَهُمْ ذَلِكَ ، فَضَحِكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .



[١٨٢٧] **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) القُفُول والمَقْفَل والإِقْفَال : الرجوع .

(٢) الغدو : الذهاب أول النهار .

🌸 في (خ) : « بَابٌ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ » .

عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ،
 عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاوَرَ حِينَ بَلَغَهُ إِقْبَالُ
 أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : فَتَكَلَّمْتُ أَبُو بَكْرٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ،
 ثُمَّ تَكَلَّمْتُ عُمَرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ،
 فَقَالَ : إِيَّانَا تُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِهِ ، لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُخِيضَهَا الْبَحْرَ لَأَخَضْنَاهَا ، وَلَوْ
 أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا إِلَى بَرْكِ الْغِمَادِ ^(١)
 لَفَعَلْنَا ، قَالَ : فَتَدَبَّ ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ
 فَانْطَلَقُوا حَتَّى نَزَلُوا بَدْرًا ، وَوَرَدَتْ عَلَيْهِمْ رَوَايَا ^(٣)
 قُرَيْشٍ ، وَفِيهِمْ غُلَامٌ أَسْوَدُ لَبْنِي الْحَجَّاجِ ، فَأَخَذُوهُ

(١) برك الغماد : موضع باليمن .

(٢) التدب : الحث على الشيء والترغيب فيه .

(٣) الروايا : الإبل تحمل الماء .

فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ ، فَيَقُولُ : مَا لِي عِلْمٌ بِأَبِي سُفْيَانَ ، وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ ، وَعُتْبَةُ ، وَشَيْبَةُ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ ضَرَبُوهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ أَنَا أَخْبَرُكُمْ هَذَا أَبُو سُفْيَانَ ، فَإِذَا تَرَكُوهُ فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : مَا لِي بِأَبِي سُفْيَانَ عِلْمٌ ، وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ ، وَعُتْبَةُ ، وَشَيْبَةُ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ فِي النَّاسِ ، فَإِذَا قَالَ هَذَا أَيْضًا ضَرَبُوهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ انْصَرَفَ ، قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتَضْرِبُوهُ إِذَا صَدَقَكُمْ ، وَتَتْرَكُوهُ إِذَا كَذَبَكُمْ» ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا مَضْرُوعٌ فَلَانٍ» ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ هَاهُنَا

وَهَا هُنَا ، قَالَ : فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعِ يَدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .



[١٨٢٨] **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَفَدْتُ
وُفُودٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ ، وَكَانَ يُصْنَعُ
بَعْضُنَا لِبَعْضٍ الطَّعَامَ ، فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ مِمَّا يُكْثَرُ
أَنْ يَدْعُونَا إِلَى رَحْلِهِ ^(١) ، فَقُلْتُ : أَلَا أَصْنَعُ طَعَامًا
فَأَدْعُوهُمْ إِلَى رَحْلِي ، فَأَمَرْتُ بِطَعَامٍ يُصْنَعُ ، ثُمَّ
❁ في (خ) : «بَابٌ فِي فَتْحِ مَكَّةَ وَدُخُولِهَا عَنْوَةً بِالْقِتَالِ وَمَنْهُ
عَلَيْهِمْ» .

(١) **الرحل** : المسكن والمنزل .

لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ مِنَ الْعَشِيِّ ، فَقُلْتُ : الدَّعْوَةُ عِنْدِي
 اللَّيْلَةَ ، فَقَالَ : سَبَقْتَنِي ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَدَعَوْتُهُمْ ،
 فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَلَا أُعَلِّمُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ
 حَدِيثِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، ثُمَّ ذَكَرَ فَتَحَ مَكَّةَ ،
 فَقَالَ : أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ ، فَبَعَثَ
 الزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى إِحْدَى الْمُجَنَّبَتَيْنِ ^(١) ، وَبَعَثَ
 خَالِدًا عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْأُخْرَى ، وَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ
 عَلَى الْحُسَرِ ، فَأَخَذُوا بَطْنَ الْوَادِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 فِي كَتِيبَةٍ ، قَالَ : فَنَظَرَ فَرَآنِي ، فَقَالَ : «أَبُو هُرَيْرَةَ؟»
 قُلْتُ : لَبَّيْكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : «لَا يَأْتِينِي إِلَّا
 أَنْصَارِي» ، زَادَ غَيْرُ شَيْبَانَ : فَقَالَ : «اهْتِفْ لِي

(١) مجنبه الجيش : تكون في الميمنة والميسرة .

بِالْأَنْصَارِ ، قَالَ : فَأَطَاعُوا بِهِ ، وَوَبَّشَتْ ^(١) قُرَيْشُ
 أَوْبَاشًا لَهَا وَاتَّبَاعًا ، فَقَالُوا نُقَدِّمُ هَؤُلَاءِ ، فَإِنْ كَانَ
 لَهُمْ شَيْءٌ كُنَّا مَعَهُمْ ، وَإِنْ أَصِيبُوا أَعْطَيْنَا الَّذِي
 سُئِلْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«تَرُونَ إِلَيَّ أَوْبَاشَ**
قُرَيْشٍ وَاتَّبَاعِهِمْ؟» ، ثُمَّ قَالَ بِيَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى
 الْأُخْرَى ، ثُمَّ قَالَ : **«حَتَّى تَوَافُونِي ^(٢) بِالصِّفَا ^(٣)»** ،
 قَالَ : فَاذْطَلَقْنَا فَمَا شَاءَ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يَقْتُلَ أَحَدًا إِلَّا
 قَتَلَهُ ، وَمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يُوجِّهُ إِلَيْنَا شَيْئًا ، قَالَ : فَجَاءَ
 أَبُو سُفْيَانَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُبَيِّحُ خَضِرَاءُ

(١) التوبيش : جمع أقوام متفرقين في الأنساب والأماكن .

(٢) الموافاة : الإتيان .

(٣) الصفا : بداية المسعى .

قُرَيْشٍ ^(١) ، لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ ، ثُمَّ قَالَ : «مَنْ دَخَلَ
 دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ» ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ
 لِبَعْضٍ : أَمَّا الرَّجُلُ فَأَذْرَكْتُهُ رَغْبَةً فِي قَرَيْتِهِ وَرَأْفَةً
 بِعَشِيرَتِهِ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَجَاءَ الْوَحْيُ وَكَانَ إِذَا
 جَاءَ لَا يَخْفَى عَلَيْنَا ، فَإِذَا جَاءَ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَرْفَعُ
 طَرْفَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَنْقُضِيَ الْوَحْيُ ،
 فَلَمَّا قُضِيَ الْوَحْيُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا مَعْشَرَ
 الْأَنْصَارِ» ، قَالُوا : لَبَّيْكَ ، رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «قُلْتُمْ
 أَمَّا الرَّجُلُ فَأَذْرَكْتُهُ رَغْبَةً فِي قَرَيْتِهِ؟» قَالُوا : قَدْ كَانَ
 ذَلِكَ ، قَالَ : «كَلَّا ، إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، هَاجَرْتُ
 إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ ، وَالْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ

(١) خضراء القوم : جماعتهم وكثرتهم .

مَمَاتُكُمْ ، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَبْكُونَ وَيَقُولُونَ : وَاللَّهِ مَا قُلْنَا الَّذِي قُلْنَا إِلَّا الضَّنَّ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُصَدِّقَانِيكُمْ وَيَعْذِرَانِيكُمْ»** ، قَالَ : فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَى دَارِ أَبِي سُفْيَانَ وَأَغْلَقَ النَّاسُ أَبْوَابَهُمْ ، قَالَ : وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ إِلَى الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ ، قَالَ : فَأَتَى عَلَى صَنْمٍ إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ ، قَالَ : وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْسٌ وَهُوَ آخِذٌ بِسِيَةِ الْقَوْسِ ^(١) ، فَلَمَّا أَتَى عَلَى الصَّنَمِ جَعَلَ يَطْعَنُ فِي عَيْنِهِ ، وَيَقُولُ : **«جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ»** ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ أَتَى الصِّفَا ،

(١) سِيَةِ الْقَوْسِ : مَا عَظَفَ مِنْ طَرَفِهَا .

فَعَلَا عَلَيْهِ حَتَّى نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ وَرَفَعَ يَدَهُ ، فَجَعَلَ
يَحْمَدُ اللَّهَ وَيَدْعُو مَا شَاءَ أَنْ يَدْعُو .

[١٨٢٨ / ١] **وحدثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ . . . بِهَذَا
الْإِسْنَادِ ، وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ قَالَ بِيَدَيْهِ
إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى : «**أَحْصِدُوهُمْ حَصْدًا**» ،
وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : قَالُوا : قُلْنَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
قَالَ : «**فَمَا اسْمِي إِذَنْ ، كَلَّا ، إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ**» .

[١٨٢٨ / ٢] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الدَّارِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، قَالَ : وَفَدْنَا إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ

أَبِي سُفْيَانَ ، وَفِينَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَكَانَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا
يَصْنَعُ طَعَامًا يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ ، فَكَانَتْ نَوْبَتِي ،
فَقُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، الْيَوْمَ يَوْمِي ، فَجَاءُوا إِلَى
الْمَنْزِلِ ، وَلَمْ يُدْرِكْ طَعَامُنَا ، فَقُلْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ :
لَوْ حَدَّثْتَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يُدْرِكَ طَعَامُنَا ،
فَقَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَجَعَلَ
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُمْنَى وَجَعَلَ الزُّبَيْرُ
عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُسْرَى وَجَعَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى
الْبَيَازِقَةِ ^(١) وَبَطْنِ الْوَادِي ، فَقَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، ادْعُ
لِي الْأَنْصَارَ » ، فَدَعَوْتُهُمْ فَجَاءُوا يَهْرُولُونَ ، فَقَالَ :
« يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، هَلْ تَرَوْنَ أَوْبَاشَ قَرِيشٍ ؟ »
قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : « انْظُرُوا إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ غَدًا أَنْ

(١) البَيَازِقَةُ : الرِّجَالَةُ .

تَحْصِدُوهُمْ حَصْدًا ، وَأَحْفَى بِيَدِهِ ، وَوَضَعَ
يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ ، وَقَالَ : **«مَوْعِدُكُمْ الصِّفَا»** ،
قَالَ : فَمَا أَشْرَفَ يَوْمِيذٍ لَهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَنَامُوهُ ^(١) ،
قَالَ : وَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصِّفَا ، وَجَاءَتِ
الْأَنْصَارُ فَأَطَافُوا بِالصِّفَا ، فَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُبِيدَتْ خَضِرَاءُ قُرَيْشٍ ،
لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ**
دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَلْقَى السَّلَاحَ
فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ» ، فَقَالَتِ
الْأَنْصَارُ : أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَخَذَتْهُ رَأْفَةُ بَعْشِيرَتِهِ ،
وَرَغْبَةُ فِي قَرَيْتِهِ ، وَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ قَالَ : **«قُلْتُمْ أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَخَذَتْهُ رَأْفَةُ**

(١) أَنَامُوهُ : قَتَلُوهُ .

بِعَشِيرَتِهِ ، وَرَغْبَةً فِي قَرَبَتِهِ ، أَلَا فَمَا اسْمِي إِذَنْ -
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؟ أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ،
هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ ، فَالْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ ،
وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ » ، قَالُوا : وَاللَّهِ مَا قُلْنَا إِلَّا ضِنًّا
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، قَالَ : « فَإِنَّ اللَّهَ وَعَلَيْهِ وَرَسُولَهُ
يُصَدِّقَانِيكُمْ وَيَعْذِرَانِيكُمْ » .



[١٨٢٩] **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ
وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالُوا :
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ
مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : دَخَلَ
النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ

❦ في (خ) : « بَابُ إِزَالَةِ الْأَصْنَامِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ » .

نُصْبًا^(١)، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ كَانَ بِيَدِهِ، وَيَقُولُ :
 ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾
 [الإسراء : ٨١]، ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾
 [سبا : ٤٩] . زَادَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : يَوْمَ الْفَتْحِ .

[١٨٢٩ / ١] وحدثنا حسن الحلواني وعبد بن حميد
 - كلاهما - عن عبد الرزاق ، قال : أخبرنا
 الثوري ، عن ابن أبي نجيح بهذا الإسناد إلى
 قوله : «زَهُوقًا» ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْآيَةَ الْأُخْرَى ، وَقَالَ
 بَدَل : نُصْبًا : صَنَمًا .



[١٨٣٠] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حَدَّثَنَا

(١) النصب : حجر نصب في الجاهلية ليعبدوه .
 ﴿بَابُ لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ الْفَتْحِ﴾ .

عَلِيُّ بْنُ مُسْهَرٍ وَوَكَيْعٌ ، عَنْ زَكَرِيَاءَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ،
 قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : « لَا يُقْتَلُ
 قُرَشِيٌّ صَبْرًا » ^(١) بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

[١٨٣٠ / ١] حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ :
 حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَزَادَ : قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ
 أَسْلَمَ أَحَدٌ مِنْ عَصَاةِ قُرَيْشٍ غَيْرَ مُطِيعٍ ، كَانَ اسْمُهُ
 الْعَاصِي ، فَسَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُطِيعًا .

[١٨٣١] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ :

(١) الصبر : الحبس .

☆ في (خ) : « بَابُ قِصَّةِ الْحَدِيثِيَّةِ وَصُلْحِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ
 قُرَيْشٍ » .

حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،
 قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : كَتَبَ عَلِيٌّ بْنُ
 أَبِي طَالِبٍ الصُّلْحَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ
 يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ^(١) ، فَكَتَبَ : هَذَا مَا كَاتَبَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ
 رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالُوا : لَا تَكْتُبْ رَسُولَ اللَّهِ ؛ فَلَوْ نَعْلَمُ
 أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ نُقَاتِلْكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ :
 « **أَمْحُهُ** » ، فَقَالَ : مَا أَنَا بِالَّذِي أَمْحَاهُ ، فَمَحَاهُ النَّبِيُّ
 ﷺ بِيَدِهِ ، قَالَ : وَكَانَ فِيمَا اشْتَرَطُوا أَنْ يَدْخُلُوا
 مَكَّةَ ، فَيَقِيمُوا بِهَا ثَلَاثًا ، وَلَا يَدْخُلُهَا بِسِلَاحٍ إِلَّا
 جُلْبَانِ السِّلَاحِ . قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ : وَمَا جُلْبَانُ
 السِّلَاحِ ؟ قَالَ : الْقِرَابُ ^(٢) وَمَا فِيهِ .

(١) الحديبية : تقع غرب مكة على طريق جدة .

(٢) القراب : شبه الجراب .

[١/١٨٣١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ،
 قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ : سَمِعْتُ
 الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَّةِ قَالَ : كَتَبَ عَلَيَّ كِتَابًا بَيْنَهُمْ ،
 قَالَ : فَكَتَبَ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ بِنَحْوِ
 حَدِيثِ مُعَاذٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ :
 هَذَا مَا كَاتَبَ عَلَيْهِ .

[٢/١٨٣١] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ
 وَأَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ الْمِصِّصِيُّ - جَمِيعًا - عَنْ
 عِيْسَى بْنِ يُونُسَ - وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ ، قَالَ :
 أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زَكَرِيَاءُ ،

(١) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : لَمَّا أُحْصِرَ
 النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْبَيْتِ صَالِحَهُ أَهْلُ مَكَّةَ عَلَى أَنْ
 يَدْخُلَهَا ، فَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثًا ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ
 السَّلَاحِ : السَّيْفِ وَقِرَابِهِ ، وَلَا يَخْرُجُ بِأَحَدٍ مَعَهُ مِنْ
 أَهْلِهَا ، وَلَا يَمْنَعُ أَحَدًا يَمْكُثُ بِهَا مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ ،
 قَالَ لِعَلِيِّ : «اَكْتُبِ الشَّرْطَ بَيْنَنَا ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ ، هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» ،
 فَقَالَ لَهُ الْمُشْرِكُونَ : لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ
 تَابَعْنَاكَ ، وَلَكِنْ اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَمَرَ
 عَلِيًّا أَنْ يَمْحَاهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَا ، وَاللَّهِ
 لَا أَمْحَاهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرِنِي مَكَانَهَا» ،
 فَأَرَاهُ مَكَانَهَا فَمَحَاهَا ، وَكَتَبَ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ،
 (١) الإحصار : ما يمنع من أعمال الحج أو العمرة .

فَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا أَنْ كَانَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ ، قَالُوا لِعَلِيِّ : هَذَا آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَرْطِ صَاحِبِكَ ، فَأَمْرُهُ فَلْيَخْرُجْ ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : « نَعَمْ » ، فَخَرَجَ . وَقَالَ ابْنُ جَنَابٍ فِي رِوَايَتِهِ مَكَانَ : تَابِعْنَاكَ : بَايَعْنَاكَ .

[١٨٣٢] **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَقَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ قُرَيْشًا صَالَحُوا النَّبِيَّ ﷺ ، فِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ : « **اَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** » ، قَالَ سُهَيْلٌ : أَمَّا بِاسْمِ اللَّهِ ، فَمَا نَذْرِي مَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَلَكِنْ اكْتُبْ مَا نَعْرِفُ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ، فَقَالَ : « **اَكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ** » ، قَالُوا : لَوْ

عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَا تَبْعُنَاكَ ، وَلَكِنْ اكْتُبْ
اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اَكْتُبْ مِنْ
مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » ، فَاشْتَرَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ
مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَمَنْ جَاءَ كُمْ مِنَّْا
رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، انْكُتُبْ
هَذَا؟ قَالَ : « نَعَمْ ، إِنَّهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَّْا إِلَيْهِمْ
فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ سَيَجْعَلُ اللَّهُ وَجْهَهُ لَه
فَرَجًا وَمَخْرَجًا » .



[١٨٣٣] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ -

❁ في (خ) : « بَابٌ مِنْهُ فِي صُلْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَقَوْلِهِ ﷺ : « إِنَّا
فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا » » .

وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَيَّاهٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَامَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ يَوْمَ صِفِّينَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهَمُوا أَنْفُسَكُمْ ، لَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا ، وَذَلِكَ فِي الصُّلْحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ ؟ قَالَ : « **بَلَى** » ، قَالَ : أَلَيْسَ قَتَلَانَا فِي الْجَنَّةِ ، وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ ؟ قَالَ : « **بَلَى** » ، قَالَ : فَفِيمَ نُعْطِي الدِّينِيَّةَ فِي دِينِنَا ، وَنَرْجِعَ وَلَمَّا

يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ قَالَ : « يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ،
 إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَبَدًا » ، قَالَ :
 فَاَنْطَلَقَ عُمَرُ فَلَمْ يَصْبِرْ مُتَغَيِّظًا ، فَاتَى أَبَا بَكْرٍ ،
 فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى
 بَاطِلٍ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : أَلَيْسَ قَتَلَانَا فِي الْجَنَّةِ ،
 وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَعَلَامَ نُعْطِي
 الدِّينِيَّةَ فِي دِينِنَا ، وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَهُمْ؟ فَقَالَ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ،
 وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَبَدًا ، قَالَ : فَنَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْفَتْحِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ فَأَقْرَأَهُ
 إِيَّاهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْفَتْحُ هُوَ؟ قَالَ :
 « نَعَمْ » ، فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَرَجَعَ .

[١٨٣٣ / ١] **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ بِصَفِّينَ : أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهَمُوا رَأْيَكُمْ ، وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ ، وَلَوْ أَنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أُرَدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَرَدَدْتُهُ ، وَاللَّهِ مَا وَضَعْنَا سُيُوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا ^(١) إِلَى أَمْرِ قَطٍّ ، إِلَّا أَسْهَلَنَ بِنَا إِلَى أَمْرِ نَعْرِفُهُ إِلَّا أَمْرَكُمْ هَذَا . لَمْ يَذْكُرِ ابْنُ نُمَيْرٍ : إِلَى أَمْرِ قَطٍّ .

[١٨٣٣ / ٢] **وحدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ -

(١) العواتق : ما بين المنكبين إلى أصل العنق .

جَمِيعًا - عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ
الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ - كِلَاهُمَا - عَنْ
الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَفِي حَدِيثِهِمَا : إِلَى أَمْرِ
يُفْطَعُنَا ^(١) .

[١٨٣٣ / ٣] **وحدثني** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ
أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ
سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ بِصِفِّينَ يَقُولُ : اتَّهَمُوا رَأْيَكُمْ
عَلَى دِينِكُمْ ، فَلَقَدْ رَأَيْتَنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ ، وَلَوْ
أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا فَتَحْنَا مِنْهُ
فِي خُصْمٍ إِلَّا أَنْفَجَرَ عَلَيْنَا مِنْهُ خُصْمٌ .

(١) **المفطع والفطع** : الشديد الشنيع .



[١٨٣٤] وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
 أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ
 قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۖ ۝ لِيَغْفِرَ
 لَكَ اللَّهُ ۖ ﴾ [الفتح : ١ - ٢] ، إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَوْزًا عَظِيمًا ۖ ﴾
 [الفتح : ٥] ، مَرْجِعُهُ مِنَ الْحَدِيثِيَّةِ ، وَهُمْ يُخَالِطُهُمُ
 الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ ^(١) ، وَقَدْ نَحَرَ الْهَدْيَ ^(٢) بِالْحَدِيثِيَّةِ
 فَقَالَ : « لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا
 جَمِيعًا » .

❁ في (خ) : « بَابُ مِنْهُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا
 مُبِينًا ۖ ﴾ » .

(١) الكآبة : تغير النفس بالانكسار من شدة الهم .

(٢) الهدى : ما يهدى إلى البيت الحرام من النعم لتنحر .

[١٨٣٤/١] **وحدثنا** عاصمُ بنُ النضرِ التِّيميُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ .

[١٨٣٤/٢] **قال** : وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ - جَمِيعًا ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ .



[١٨٣٥] **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ قَالَ :

❁ في (خ) : «بَابُ فِي الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ» .

مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشْهَدَ بَدْرًا إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا
وَأَبِي حُسَيْنٌ ، قَالَ : فَأَخَذْنَا كُفَّارَ قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا :
إِنَّكُمْ تُرِيدُونَ مُحَمَّدًا ، فَقُلْنَا : مَا نُرِيدُهُ ؛ مَا نُرِيدُ
إِلَّا الْمَدِينَةَ ، فَأَخَذُوا مِنَّا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ
لَنَنْصَرِفَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَا نُقَاتِلَ مَعَهُ ، فَاتَيْنَا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ فَقَالَ : « **انْصَرِفَا ،**
نَفِي لَهُم بِعَهْدِهِمْ ، وَنُسْتَعِينُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ » .



[١٨٣٦] **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
- جَمِيعًا - عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ،
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
كُنَّا عِنْدَ حَذِيفَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : لَوْ أَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ
❁ فِي (خ) : « بَابُ فِي غَزْوَةِ الْأَخْزَابِ » .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَلْتُ مَعَهُ وَأَبْلَيْتُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَنْتَ كُنْتَ
 تَفْعَلُ ذَلِكَ ؟ ! لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ
 الْأَحْزَابِ وَأَخَذْتُنَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَفُرٌّ^(١) ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ ،
 جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا
 أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَ : « أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ ،
 جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا
 أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَ : « أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ ،
 جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا
 أَحَدٌ ، فَقَالَ : « قُمْ يَا حُذَيْفَةُ ، فَاتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ » ،
 فَلَمْ أَجِدْ بُدًّا إِذْ دَعَانِي بِاسْمِي أَنْ أَقُومَ ، قَالَ :

«اذْهَبْ فَأَتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ ، وَلَا تَذْعَرْهُمْ^(١) عَلَيَّ» ،
 فَلَمَّا وَلِيتُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي
 حَمَامٍ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ ، فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ
 بِالنَّارِ ، فَوَضَعْتُ سَهْمًا فِي كَيْدِ الْقَوْسِ فَأَرَدْتُ أَنْ
 أَرْمِيَهُ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَذْعَرْهُمْ
 عَلَيَّ» ، وَلَوْ رَمَيْتُهُ لَأَصَبْتُهُ ، فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَمْشِي فِي
 مِثْلِ الْحَمَامِ ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ
 وَفَرَعْتُ قُرْزُتُ ، فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَضْلِ
 عَبَاةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا ، فَلَمْ أَزَلْ نَائِمًا حَتَّى
 أَصْبَحْتُ ، قَالَ : «قُمْ يَا نَوْْمَانُ^(٢)» .

(١) الذعر: الفرع .

(٢) النومان: الكثير النوم .



[١٨٣٧] **وحدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَثَابِتِ
 الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 أَفْرَدَ يَوْمَ أُحُدٍ فِي سَبْعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ
 قُرَيْشٍ ، فَلَمَّا رَهَقُوهُ ^(١) قَالَ : « **مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ**
الْجَنَّةُ - أَوْ : هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ ؟ » فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ
 الْأَنْصَارِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ رَهَقُوهُ أَيْضًا فَلَمْ يَزَلْ
 كَذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 لِصَاحِبَيْهِ : « **مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا** » .

❁ في (خ) : « بَابٌ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ » .

(١) **الرَهَقَ** : الدنوا من الشيء .



[١٨٣٨] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ
 سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يُسْأَلُ، عَنْ جُرْجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
 وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ ^(١)، وَهُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ،
 فَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَغْسِلُ الدَّمَ،
 وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَسْكُبُ عَلَيْهَا
 بِالْمِجَنِّ ^(٢)، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ
 إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةً حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ
 رَمَادًا، ثُمَّ أَلْصَقَتْهُ بِالْجُرْحِ، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ .

- ❁ في (خ) : «بَابُ جَرْجِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ» .
 (١) **الرَّبَاعِيَّةُ** : إحدَى الأسنان الأربع المقدمة .
 (٢) **المِجَنُّ** : الترس .

[١ / ١٨٣٨] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، وَهُوَ : يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَغْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ الْمَاءَ ، وَبِمَاذَا دُويَ ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ : وَجُرْحَ وَجْهَهُ ، وَقَالَ مَكَانَ : هُشِمَتْ : كُسِرَتْ .

[٢ / ١٨٣٨] **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - جَمِيعًا - عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْعَامِرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ،

قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ مُطَرِّفٍ - كُلُّهُمْ ، عَنْ أَبِي حازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ : أُصِيبَ وَجْهُهُ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُطَرِّفٍ : جُرِحَ وَجْهُهُ .

[١٨٣٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَشَجَّ (١) فِي رَأْسِهِ ، فَجَعَلَ يَسْلُتُ الدَّمَ عَنْهُ ، وَيَقُولُ :

(١) الشَّجُّ وَالشُّجَّةُ : الْجَرَحُ بِالرَّأْسِ .

«كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ ، وَكَسَرُوا رَبَاعِيَّتَهُ ،
وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ؟!» فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿لَيْسَ
لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران : ١٢٨] .



[١٨٤٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ وَهُوَ يَمْسَحُ
الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَيَقُولُ : «رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ» .

[١ / ١٨٤٠] **حدثناه** أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : **حدثنا**

❁ في (خ) : «بَابُ صَبْرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى أَذَى قَوْمِهِمْ» .

وَكَيْعٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ . . . بِهَذَا
الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَهُوَ يَنْضَحُ الدَّمَ عَنْ جَبِينِهِ .



[١٨٤١] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ
مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«**اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ**» ،

وَهُوَ حِينَئِذٍ يُشِيرُ إِلَى رَبَاعِيَّتِهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «**اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ**

فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷺ» .

❦ في (خ): «بَابُ اشْتِدَادِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ» .

[١٨٤٢] **وحدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبَانَ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ، يَعْنِي: ابْنَ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَاءَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ، وَقَدْ نُحِرَتْ جَزُورٌ^(١) بِالْأَمْسِ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى سَلَا جَزُورِ بَنِي فُلَانٍ فَيَأْخُذُهُ، فَيَضَعُهُ فِي كَتْفِي مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ؟ فَانْبَعَثَ أَشَقَى الْقَوْمِ فَأَخَذَهُ، فَلَمَّا سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتْفَيْهِ، قَالَ:

❁ في (خ): «بَابُ مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَذَى الْمُشْرِكِينَ وَدُعَائِهِ عَلَيْهِمْ».

(١) الجزور: الجمل أو الناقة.

فَاسْتَضَحَكُوا ، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَمِيلُ عَلَى بَعْضٍ ،
وَأَنَا قَائِمٌ أَنْظُرُ لَوْ كَانَتْ لِي مَنَعَةٌ طَرَحْتُهُ عَنْ ظَهْرِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالنَّبِيِّ ﷺ سَاجِدًا مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ
حَتَّى انْطَلَقَ إِنْسَانٌ فَأَخْبَرَ فَاطِمَةَ ، فَجَاءَتْ - وَهِيَ
جُورِيَةٌ - فَطَرَحْتُهُ عَنْهُ ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِمْ
تَشْتِمُهُمْ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ رَفَعَ صَوْتَهُ ،
ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا ، وَإِذَا سَأَلَ
سَأَلَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ» ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ ذَهَبَ عَنْهُمْ الضَّحْكُ ،
وَحَافُوا دَعْوَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي
جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ ، وَعُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ،
وَالْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ ، وَعُقْبَةَ بْنَ
أَبِي مُعَيْطٍ» - وَذَكَرَ السَّابِعَ وَلَمْ أَحْفَظْهُ ، فَوَالَّذِي

بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ ، لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ سَمَّيَ
صَرَغَى يَوْمَ بَذْرِ ، ثُمَّ سُحِبُوا إِلَى الْقَلِيبِ ^(١) ؛ قَلِيبِ
بَذْرِ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ غَلَطَ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ .

[١/١٨٤٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
- وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ
أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ
نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، إِذْ جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَا
جَزُورٍ ، فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَرْفَعْ

(١) القليب: البئر .

رَأْسَهُ ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَخَذَتْهُ عَنْ ظَهْرِهِ ، وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ عَلَيكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ ، وَعُثْبَةَ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ - أَوْ : أَبِي بْنَ خَلْفٍ» شُعْبَةُ الشَّالُ - قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ ، فَأَلْقُوا فِي بَيْرٍ ، غَيْرَ أَنَّ أُمَيَّةَ - أَوْ : أَبِيًا - تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ^(١) ، فَلَمْ يُلْقَ فِي الْبَيْرِ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : اسْمُ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

[١٨٤٢ / ٢] وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ . زَادَ : وَكَانَ

(١) الأوصال : الأعضاء .

يَسْتَحِبُّ ثَلَاثًا ، يَقُولُ : «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ،
 اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ» ثَلَاثًا ،
 وَذَكَرَ فِيهِمُ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ ، وَلَمْ
 يَشْكُ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَنَسِيتُ السَّابِعَ .
 [٣/١٨٤٢] وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ : اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ ، فَدَعَا عَلَى
 سِتَّةِ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ : أَبُو جَهْلٍ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ
 خَلْفٍ ، وَعُقْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ،
 وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَأَقْسِمَ بِاللَّهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ
 صَرَعى عَلَى بَذَرٍ قَدْ غَيَّرْتَهُمُ الشَّمْسُ ، وَكَانَ يَوْمًا
 حَارًّا .



[١٨٤٣] **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَرْجٍ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَعَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْعَامِرِيُّ - وَالْفَاضِلُ الْمُتْقَارِبَةُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ، أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمٍ أَحَدٍ؟ فَقَالَ: «لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ»^(١)، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، فَلَمْ

❁ في (خ): «بَابُ مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَذَى قَوْمِهِ».

(١) العقبه: بين منى ومكة.

يُجِئْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ ، فَأَنْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى
وَجْهِهِ ، فَلَمْ أَسْتَفِيقْ إِلَّا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ ^(١) ، فَرَفَعْتُ
رَأْسِي ، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظْلَلْتَنِي ، فَتَنْظَرْتُ فَإِذَا
فِيهَا جَبْرِيلُ ، فَنَادَانِي ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ سَمِعَ
قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ
مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ ، قَالَ : فَنَادَانِي
مَلَكُ الْجِبَالِ ، وَسَلَّمَ عَلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ،
إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ ، وَأَنَا مَلَكُ
الْجِبَالِ ، وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ ؛ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ
فَمَا شِئْتَ ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أَطِيقَ عَلَيْهِمْ
الْأَخْشَبِينَ ^(٢) ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَلْ

(١) قرن الثعالب : ميقات أهل نجد يبعد عن مكة (٨٠ كم) .

(٢) الأخشبان : جبلان بمكة .

أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ^(١) مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ
وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا .



[١٨٤٤] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ -
كِلَاهُمَا - عَنْ أَبِي عَوَانَةَ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا
أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ
سُفْيَانَ قَالَ : دَمِيتُ إِصْبَعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي
بَعْضِ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ ، فَقَالَ :
« هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ »

وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ .

[١٨٤٤ / ١] **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ

(١) الْأَصْلَابُ : الظهور .

❁ فِي (خ) : « بَابٌ مِنْهُ فِيمَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ » .

إِبْرَاهِيمَ - جَمِيعًا - عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ فَتُكِبَتْ ^(١) إِصْبَعُهُ .



[١٨٤٥] **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جُنْدُبًا يَقُولُ : أَبْطَأَ جِبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : قَدْ وُدَّعَ مُحَمَّدٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ [الضحى : ١ - ٣] .

(١) النكبة : ما يصيب الإنسان من الحوادث .
 ﴿ (خ) : «بَابُ مِنْهُ وَفِي قَوْلِهِ : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ » .

[١/١٨٤٥] **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لِبْنِ رَافِعٍ . قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدَبَ بْنَ سُفْيَانَ يَقُولُ : اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ وَلَا ثَلَاثًا ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَقَالَتْ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ ، لَمْ أَرَهُ قَرِيبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ ، قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ وَالضُّحَى ۝ ١ ﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۝ ٢ ﴾ .**

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ۝ [الضحى : ١ - ٣] .

[٢/١٨٤٥] **وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :**

أَخْبَرَنَا الْمُلَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - كِلَاهُمَا ، عَنْ
الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِهِمَا .



[١٨٤٦] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ
وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ
رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ، وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ،
عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
رَكِبَ حِمَارًا عَلَيْهِ إِكَافٌ ^(١) تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ ^(٢) فَذَكِيَّةٌ ،

❁ في (خ) : «بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى اللَّهِ وَصَبْرِهِ عَلَى أذى
الْمُنَافِقِينَ» .

(١) **الإكاف** : البرذعة ونحوها لذوات الحافر .

(٢) **القטיפه** : نسيجٌ من الحرير أو القطن له زوائد .

وَأَزْدَفَ ^(١) وَرَاءَهُ أُسَامَةَ ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ،
 فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ
 بَدْرٍ ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ ، فِيهِمْ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 رَوَاحَةَ ، فَلَمَّا غَشِيَتْ ^(٢) الْمَجْلِسَ عَجَاجَةٌ ^(٣) الدَّابَّةِ
 خَمَرَ ^(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ :
 لَا تُغَبِّرُوا ^(٥) عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ
 وَقَفَ ، فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ ﷻ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ
 الْقُرْآنَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي : أَيُّهَا الْمَرْءُ

(١) الردف والرديف : الراكب خلف الراكب .

(٢) الغشيان : التغطية . (٣) العجاجة : الغبار .

(٤) التخمير : التغطية . (٥) التغبير : إثارة الغبار .

لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا ، إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا ، فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا ، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا فَاقْضُصْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : اغْشِنَا فِي مَجَالِسِنَا ، فَإِنَّا نَحِبُّ ذَلِكَ ، قَالَ : فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَاثَبُوا ^(١) ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ ^(٢) ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ : « أَيُّ سَعْدٍ ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ - يُرِيدُ : عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي - قَالَ كَذَا وَكَذَا؟ » قَالَ : اعْفُ عَنْهُ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَاصْفَحْ ؛ فَوَاللَّهِ لَقَدْ

(١) التواثب : النهوض للقتال .

(٢) الخفض والتخفيض : أي : يُسكِّنهم ويهوِّن الأمر عليهم .

أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ
الْبُحَيْرَةِ أَنْ يُتَوَجَّوهُ فَيَعَصَّبُوهُ ^(١) بِالْعِصَابَةِ ، فَلَمَّا
رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَهُ شَرِقَ ^(٢) بِذَلِكَ ،
فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ .

[١٨٤٦ / ١] **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حُجَيْنٌ ، يَعْنِي ، ابْنَ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ،
عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . . .
بِمِثْلِهِ ، وَزَادَ : وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللَّهِ .

[١٨٤٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

(١) التعصيب : التسويد والتمليك .

(٢) الشرق : ضيق الصدر حسداً .

مَالِكٍ قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي ، قَالَ : فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ ، وَرَكِبَ حِمَارًا ، وَانْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ ، وَهِيَ أَرْضٌ سَبِيخَةٌ ^(١) ، فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : إِلَيْكَ عَنِّي ؛ فَوَاللَّهِ لَقَدْ آذَانِي نَسْنُ حِمَارِكَ ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : وَاللَّهِ لَحِمَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ ، قَالَ : فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ ، فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ ، قَالَ : فَكَانَ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ ، وَبِالْأَيْدِي ، وَالنَّعَالِ فَبَلَّغْنَا أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِمْ : ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا

بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات : ٩] .

(١) السبيخة : الأرض تعلوها الملوحة .



[١٨٤٨] **حدثني** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنِي : ابْنَ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ يَنْظُرْ لَنَا مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ؟»** فَاذْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ ، قَالَ : فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ؟ فَقَالَ : وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ - أَوْ قَالَ : قَتَلَهُ قَوْمُهُ؟ قَالَ : وَقَالَ أَبُو مِجَلَزٍ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : فَلَوْ غَيْرُ أَكَّارٍ ^(١) قَتَلَنِي .

[١٨٤٨ / ١] **حدثنا** حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ ، قَالَ :

❁ في (خ) : «بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ» .

(١) الْأَكَّارُ : الزَّرَّاعُ .

حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا
 أَنَسٌ قَالَ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يَعْلَمُ لِي مَا فَعَلَ
 أَبُو جَهْلٍ؟» بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُليَّةَ وَقَوْلِ
 أَبِي مِجْلَزٍ ، كَمَا ذَكَرَهُ إِسْمَاعِيلُ .



[١٨٤٩] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ
 الزُّهْرِيُّ - كِلَاهُمَا - عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ - وَاللَّفْظُ
 لِلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، قَالَ :
 سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ
 لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ؟ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ» قَالَ
 مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَحِبُّ أَنْ
 ❀ في (خ) : «بَابُ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ» .

أَقْتُلْهُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : ائْذَنْ لِي فَلَأُقْتَلَ ، قَالَ :
«قُلْ» ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ لَهُ ، وَذَكَرَ مَا بَيْنَهُمْ ، وَقَالَ : إِنَّ
هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَرَادَ صَدَقَةً وَقَدْ عَنَانَا ^(١) ، فَلَمَّا
سَمِعَهُ ، قَالَ : وَأَيْضًا وَاللَّهِ لَتَمَلَّنَّهُ ، قَالَ : إِنَّا قَدْ
اتَّبَعْنَاهُ الْآنَ ، وَنَكَرَهُ أَنْ نَدْعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيِّ
شَيْءٍ يَصِيرُ أَمْرُهُ ، قَالَ : وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تُسْلِفَنِي
سَلَفًا ، قَالَ : فَمَا تَرْهَنُنِي؟ تَرْهَنُنِي نِسَاءَكُمْ؟ قَالَ :
أَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ ؛ أَنْزِهْكَ نِسَاءَنَا؟ قَالَ لَهُ :
تَرْهَنُونِي أَوْلَادَكُمْ؟ قَالَ : يُسِبُّ ابْنُ أَحَدِنَا ،
فَيُقَالُ : رُهْنٌ فِي وَسْقَيْنِ ^(٢) مِنْ تَمْرٍ ، وَلَكِنْ نَرْهَنُكَ
الْلَّامَةَ ، يَعْنِي : السَّلَاحَ ، قَالَ : فَتَنَعَمْ ، وَوَاعَدَهُ أَنْ

(١) عَنَانَا : أَلْزَمْنَا الْعَنَاءَ .

(٢) الْوَسْقُ : وَعَاءٌ يَعَادِلُ : (١٦ ، ١٢٢) كَجَم .

يَأْتِيهِ بِالْحَارِثِ ، وَأَبِي عَبْسٍ بِنِ جَبْرِ ، وَعَبَّادِ بِنِ
بِشْرِ ، قَالَ : فَجَاءُوا فَدَعَوْهُ لَيْلًا ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ . قَالَ
سُفْيَانُ : قَالَ غَيْرُ عَمْرٍو : قَالَتِ امْرَأَتُهُ : إِنِّي
لَأَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ ، قَالَ : إِنَّمَا هَذَا
مُحَمَّدٌ ، وَرَضِيعُهُ وَأَبُو نَائِلَةَ ؛ إِنَّ الْكَرِيمَ لَوُدُعِي
إِلَى طُعْنَةٍ لَيْلًا لِأَجَابَ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : إِنِّي إِذَا جَاءَ
فَسَوْفَ أُمِدُّ يَدِي إِلَى رَأْسِهِ ، فَإِذَا اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ
فَدُونَكُمْ ، قَالَ : فَلَمَّا نَزَلَ ، نَزَلَ وَهُوَ مُتَوَشِّحٌ ^(١) ،
فَقَالُوا : نَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الطَّيِّبِ ، قَالَ : نَعَمْ ،
تَحْتِي فُلَانَةٌ هِيَ أَعْطَرُ نِسَاءِ الْعَرَبِ ، قَالَ : فَتَأْذُنُ
لِي أَنْ أَشَمَّ مِنْهُ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ فَشَمَّ ، فَتَنَاوَلَ فَشَمَّ ،

(١) التوشيح : إدخال الثوب تحت اليد اليمنى وإلقاؤه على
المنكب الأيسر .

ثُمَّ قَالَ : أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَعُودَ؟ قَالَ : فَاسْتَمَكَنَّ مِنْ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : دُونَكُمْ ، قَالَ : فَقَتَلُوهُ .



[١٨٥٠] **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَغْنِي : ابْنُ عُلْيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ ، قَالَ : فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ ^(١) بِغَلَسٍ ^(٢) ، فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ ، فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي رُقَاقٍ ^(٣) خَيْبَرَ ، وَإِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسُّ فَخِذَ نَبِيِّ اللَّهِ

❁ في (خ) : «بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ» .

(١) **الغداة** : الفجر .

(٢) **الغلس** : ظلمة الليل إذا اختلطت بنور الصباح .

(٣) **الزقاق** : الطريق الضيق نافذًا أو غير نافذ .

وَعَلَى اللَّهِ، وَانْحَسَرَ الْإِزَارُ^(١) عَنْ فَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ،
فَإِنِّي لَأَرَى بَيَاضَ فَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ
الْقَرْيَةَ، قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا
بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»، قَالَهَا ثَلَاثَ
مِرَارٍ، قَالَ: وَقَدْ خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ، فَقَالُوا:
مُحَمَّدٌ - قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا:
وَالْخَمِيسُ^(٢)، قَالَ: وَأَصْبَنَاهَا عَنُوةً^(٣).

[١٨٥٠ / ١] **حدثنا** أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ رِذْفَ

(١) **الإزار والمئزر**: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من
الجسد.

(٢) **الخميس**: الجيش.

(٣) **العنوة**: التي فتحت قهراً وغلبة.

أَبِي طَلْحَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَقَدَمِي تَمَسُّ قَدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَاتَيْنَاهُمْ حِينَ بَزَغَتِ الشَّمْسُ، وَقَدْ أَخْرَجُوا مَوَاشِيَهُمْ، وَخَرَجُوا بِفُتُوسِهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ ^(١) وَمُرُورِهِمْ ^(٢)، فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»، قَالَ: فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ وَعَجَلَ.

[٢/١٨٥٠] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا

(١) **المكاتل**: أوعية كبيرة يسع الواحد: (٢، ٠٤) كيلو جرام.

(٢) **المرور**: الحبال.

أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبِيرٌ، قَالَ: «إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ» .



[١٨٥١] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ عَبَّادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، وَهُوَ: ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَبِيرٍ، فَتَسَيَّرْنَا لَيْلًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ: أَلَا تَسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ ^(١)؟ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا، فَنَزَلَ يَحْدُو ^(٢) بِالْقَوْمِ، يَقُولُ:

❁ في (خ): «بَابٌ مِنْهُ فِي غَزْوَةِ خَبِيرٍ» .

(١) الهنيئات، والهفات: الكلمات والأراجيز .

(٢) الحداء والحدو: سوق الإبل والغناء لها .

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا
وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَاغْفِرْ فِدَاءَ لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا^(١)
وَوَثَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا
وَأَلْقَيْنُ سَكِينَةً عَلَيْنَا
إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَتَيْنَا
وَبِالصَّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا السَّائِقُ؟» قَالُوا:
عَامِرٌ، قَالَ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ»، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ:
وَجَبَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْلَا أَمْتَعْتَنَا بِهِ! قَالَ:
فَأَتَيْنَا خَيْرَ فَحَاصِرُنَاهُمْ حَتَّى أَصَابَتْنَا

(١) الاقتفاء : الاقتساب .

مَخْمَصَةٌ^(١) شَدِيدَةٌ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ فَتَحَهَا
عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي
فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا هَذِهِ النَّيْرَانُ ؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ
تُوقِدُونَ ؟ » فَقَالُوا : عَلَى لَحْمٍ ، قَالَ : « أَيُّ لَحْمٍ ؟ »
قَالُوا : لَحْمُ حُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ^(٢) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « أَهْرِيقُوهَا ، وَاكْسِرُوهَا » ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَوْ
يُهْرِيقُوهَا وَيَغْسِلُوهَا ؟ فَقَالَ : « أَوْ ذَاكَ » ، قَالَ : فَلَمَّا
تَصَافَّ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفٌ عَامِرٌ فِيهِ قِصْرٌ ، فَتَنَاوَلَ بِهِ
سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ وَيَرْجِعُ ذَبَابٌ^(٣) سَيْفِهِ ،

(١) الخمص والخمصة والمخمصة : الجوع والمجاعة .

(٢) الحمر الإنسية : التي تألف البيوت ولها أصحاب .

(٣) ذباب السيف : طرفه الذي يضرب به .

فَأَصَابَ رُكْبَةَ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ ، قَالَ : فَلَمَّا قَفَلُوا -
 قَالَ سَلَمَةُ : وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي ، قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتَنِي
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَاكِتًا ، قَالَ : « مَا لَكَ ؟ » قُلْتُ لَهُ :
 فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ ،
 قَالَ : « مَنْ قَالَهُ ؟ » قُلْتُ : فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأَسِيدُ بَنِي
 حُضَيْرٍ الْأَنْصَارِيِّ ، فَقَالَ : « كَذَبَ مَنْ قَالَهُ ؛ إِنَّ لَهُ
 لَأَجْرَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ - إِنَّهُ لَجَاهِدٌ
 مُجَاهِدٌ ، قُلْ عَرَبِيًّا مَشَى بِهَا مِثْلُهُ » . وَخَالَفَ قُتَيْبَةُ
 مُحَمَّدًا مِنَ الْحَدِيثِ فِي حَرْفَيْنِ ، وَفِي رِوَايَةِ
 ابْنِ عَبَّادٍ : وَأَلْقَ سَكِينَةً عَلَيْنَا .

[١/١٨٥١] وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
 ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ

ابن شهاب ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ - وَنَسَبُهُ
 غَيْرُ ابْنِ وَهْبٍ ، فَقَالَ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ
 مَالِكٍ ، أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ
 خَيْبَرَ قَاتَلَ أَخِي قِتَالًا شَدِيدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
 فَارْتَدَّ عَلَيْهِ سَيْفُهُ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ فِي ذَلِكَ - وَشَكُّوا فِيهِ : رَجُلٌ مَاتَ فِي
 سِلَاحِهِ ، وَشَكُّوا فِي بَعْضِ أَمْرِهِ ، قَالَ سَلَمَةُ :
 فَقَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ ، فَقُلْتُ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ائْذَنْ لِي أَنْ أَرْجُزَ ^(١) بِكَ ، فَأَذِنَ لَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : اْعْلَمْ
 مَا تَقُولُ ، قَالَ : فَقُلْتُ :

(١) الرجز : بحر من بحور الشعر .

وَاللَّهُ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا

وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقْتُ» .

فَأَنْزَلَنَّا سَكِينَةً عَلَيْنَا

وَنَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا

وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا

قَالَ: فَلَمَّا قَضَيْتُ رَجْزِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ قَالَ هَذَا؟» قُلْتُ: قَالَهُ أَخِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ»، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

إِنَّ نَاسًا لِيَهَابُونَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، يَقُولُونَ: رَجُلٌ

مَاتَ بِسِلَاحِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاتَ جَاهِدًا

مُجَاهِدًا». قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: ثُمَّ سَأَلْتُ ابْنَ

لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ مِثْلَ ذَلِكَ ،
غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ حِينَ قُلْتُ : إِنَّ نَاسًا يَهَابُونَ الصَّلَاةَ
عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **كَذَبُوا ، مَاتَ جَاهِدًا
مُجَاهِدًا ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ** » ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِيهِ .



[١٨٥٢] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ
لِابْنِ مُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ :**
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ
الْبَرَاءَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَنْقُلُ
مَعَنَا التُّرَابَ ، وَلَقَدْ وَارَى التُّرَابَ بَيَاضَ بَطْنِهِ ،
وَهُوَ يَقُولُ :

❁ في (خ) : « **بَابُ فِي غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ وَهِيَ الْخَنْدَقُ** » .

«وَاللَّهِ لَوْ لَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا
وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلْ لَنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا
إِنَّ الْأُلَى قَدْ أَبَوْا عَلَيْنَا»

قَالَ : وَرُبَّمَا قَالَ :

«إِنَّ الْمَلَأَ^(١) قَدْ أَبَوْا عَلَيْنَا
إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةَ أَبِيْنَا
وَيَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ .

[١/١٨٥٢] **حدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُشْيٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ . . . فَذَكَرَ مِثْلَهُ ،
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ الْأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا» .

(١) **المَلَأُ** : الجماعة .



[١٨٥٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
 سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ
 نَجْفِرُ الْخَنْدَقَ ، وَنَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَافِنَا ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ ،**
فَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ .»

[١٨٥٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ
 لِابْنِ مُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
 مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :

❁ في (خ) : «بَابٌ مِنْهُ فِي غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ» .

«اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ

فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ»

[١٨٥٤ / ١] **حَدَّثَنَا** ابْنُ مُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ :

ابْنُ مُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ :

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ

قَالَ شُعْبَةُ : أَوْ قَالَ :

اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ

فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ»

[١٨٥٤ / ٢] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَشَيْبَانُ بْنُ

فَرْوَحَ ، قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ شَيْبَانُ حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : كَانُوا يَزْتَجِرُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ
ﷺ مَعَهُمْ ، وَهُمْ يَقُولُونَ :

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ

فَانْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

وَفِي حَدِيثِ شَيْبَانَ بَدَلَ فَانْصُرْ : فَاغْفِرْ .

[٣/١٨٥٤] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

ثَابِتٌ ، عَنْ أَنْسٍ ، أَنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ كَانُوا

يَقُولُونَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْإِسْلَامِ - أَوْ قَالَ : عَلَى الْجِهَادِ ، شَكَّ حَمَّادٌ

- مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا .

وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ :

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ

فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ»



[١٨٥٥] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ،
يَعْنِي : ابْنَ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ،
قَالَ : سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَاعِ يَقُولُ : خَرَجْتُ
قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ بِالْأَوَّلَى ، وَكَانَتْ لِقَاحٌ ^(١) رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ تَرَعَى بِذِي قَرْدٍ ^(٢) ، قَالَ : فَلَقِينِي غُلَامٌ
لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ : أَخَذْتُ لِقَاحُ

❁ في (خ) : «بَابُ غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ مَعَ عَطْفَانٍ» .

(١) اللقاح : النوق غزيرة اللبن .

(٢) ذو قرد : جبل شمال شرقي المدينة .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ :
 غَطَفَانُ ^(١) ، قَالَ : فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ :
 يَا صَبَاحَاهُ ^(٢) ، قَالَ : فَأَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَي ^(٣)
 الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِي حَتَّى أَدْرَكْتُهُمْ ،
 وَقَدْ أَخَذُوا يَسْقُبُونَ مِنَ الْمَاءِ ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ
 بِبَبْلِي وَكُنْتُ رَامِيًا ، وَأَقُولُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْـوَعِ

الْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضْعِ ^(٤)

فَأَرْتَجِرُ حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ اللَّقَاحَ مِنْهُمْ ، وَاسْتَلَبْتُ

(١) غطفان : قبيلة عدنانية ، كانت منازلهم بنجد .

(٢) يا صباحاه و صباحاه : كلمة يقولها المستغيث .

(٣) اللابتان : حرتا شرق وغرب المدينة .

(٤) الرضع : اللثام ، والمراد : يوم هلاكهم .

مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً، قَالَ: وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ،
فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ
وَهُمْ عَطَاشٌ، فَأَبْعَثْ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ، فَقَالَ:
«يَا ابْنَ الْأَكْوَاعِ، مَلَكَتْ فَأَسْجِحُ»^(١)، قَالَ: ثُمَّ
رَجَعْنَا وَيُرْدِفُنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ، حَتَّى
دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ.



[١/١٨٥٥] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ -
كِلَاهُمَا، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ. وَحَدَّثَنَا

(١) السجح: التسهيل والإحسان في العفو.

❁ في (خ): «بَابٌ فِي بَيْعَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَعَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ وَخَيْبَرَ».

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ - وَهَذَا حَدِيثُهُ ،
 قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عَبْدِ الْمَجِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، وَهُوَ :
 ابْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ :
 حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : قَدِمْنَا الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ ، وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً وَعَلَيْهَا خُمْسُونَ شَاةً
 لَا تُرَوِّيهَا ، قَالَ : فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبَا ^(١)
 الرِّكِيَّةِ ^(٢) ، فَإِذَا دَعَا ، وَإِذَا بَصَقَ فِيهَا ، قَالَ :
 فَجَاشَتْ ^(٣) فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا ، قَالَ : ثُمَّ إِنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَانَا لِلْبَيْعَةِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ ،

(١) الجبا : ما حول البئر .

(٢) الركي والركية : البئر .

(٣) جاشت : ارتفع ماؤها .

قَالَ : فَبَايَعْتُهُ أَوَّلَ النَّاسِ ، ثُمَّ بَايَعَ وَبَايَعَ حَتَّى إِذَا
كَانَ فِي وَسْطِ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ : «بَايَعُ يَا سَلَمَةُ» ،
قَالَ : قُلْتُ : قَدْ بَايَعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِي أَوَّلِ
النَّاسِ ، قَالَ : «وَأَيْضًا» ، قَالَ : وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ عَزَلًا ، يَعْنِي : لَيْسَ مَعَهُ سِلَاحٌ ، قَالَ :
فَاعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجَفَةً ^(١) أَوْ دَرَقَةً ^(٢) ، ثُمَّ
بَايَعَ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ النَّاسِ ، قَالَ : «أَلَا
تُبَايَعُنِي يَا سَلَمَةُ؟» قَالَ : قُلْتُ : قَدْ بَايَعْتُكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِي أَوَّلِ النَّاسِ ، وَفِي أَوْسَطِ
النَّاسِ ، قَالَ : «وَأَيْضًا» ، قَالَ فَبَايَعْتُهُ الثَّالِثَةَ ، ثُمَّ
قَالَ لِي : «يَا سَلَمَةُ ، أَيْنَ حَجَفَتُكَ - أَوْ : دَرَقَتُكَ -

(١) الحجفة : نوع من التروس مصنوع من جلد .

(٢) الدرقة : ترس من جلد .

الَّتِي أُعْطَيْتُكَ؟» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقِينِي
 عَمِّي عَامِرٌ عَزَلَا ، فَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا ، قَالَ : فَضَحِكَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : «إِنَّكَ كَالَّذِي قَالَ الْأَوَّلُ :
 اللَّهُمَّ أَبْغِنِي حَبِيبًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي» ، ثُمَّ إِنَّ
 الْمُشْرِكِينَ رَأَسَلُونَا الصُّلْحَ حَتَّى مَشَى بَعْضُنَا فِي
 بَعْضٍ وَاصْطَلَحْنَا ، قَالَ : وَكُنْتُ تَبِيعًا لِطَلْحَةَ بْنِ
 عُبَيْدِ اللَّهِ أَسْقِي فَرَسَهُ وَأَحْسُهُ وَأَخْدُمُهُ وَأَكُلُ مِنْ
 طَعَامِهِ ، وَتَرَكْتُ أَهْلِي وَمَالِي مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ
 وَرَسُولِهِ ﷺ قَالَ : فَلَمَّا اصْطَلَحْنَا نَحْنُ وَأَهْلُ مَكَّةَ
 وَاخْتَلَطَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ، أَتَيْتُ شَجَرَةً فَكَسَحْتُ
 شَوْكَهَا ، فَاضْطَجَعْتُ فِي أَصْلِهَا ، قَالَ : فَأَتَانِي
 أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَجَعَلُوا يَقْعُونَ
 فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَبْغَضْتُهُمْ فَتَحَوَّلْتُ إِلَى

شَجَرَةٍ أُخْرَى وَعَلَّقُوا سِلَاحَهُمْ وَاضْطَجَعُوا ،
فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنْ أَسْفَلِ
الْوَادِي : يَا لَلْمُهَاجِرِينَ ، قُتِلَ ابْنُ زُنَيْمٍ ، قَالَ :
فَاخْتَرَطْتُ سَيْفِي ، ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَى أَوْلِيَّكَ الْأَرْبَعَةَ
وَهُمْ رُقُودٌ ، فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ فَجَعَلْتُهُ ضِغْثًا فِي
يَدِي ، قَالَ : ثُمَّ قُلْتُ : وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَهُ مُحَمَّدٌ ،
لَا يَرْفَعُ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَأْسَهُ إِلَّا ضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ
عَيْنَاهُ ، قَالَ : ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ أَسُوقَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ قَالَ : وَجَاءَ عَمِّي عَامِرٌ بِرَجُلٍ مِنَ الْعَبَلَاتِ ،
يُقَالُ لَهُ : مِكْرَزٌ ، يَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى
فَرَسٍ مُجَفَّفٍ ^(١) فِي سَبْعِينَ مِنَ الْمَشْرِكِينَ ، فَنَظَرَ

(١) المجفف: شيء من سلاح يترك على الفرس يقيه
الأذى .

إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «دَعُوهُمْ يَكُنْ لَهُمْ
 بَدْءُ الْفُجُورِ» ^(١) ، وَثَنَاهُ ، فَعَفَا عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
 وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ
 وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ
 عَلَيْهِمْ ﴾ [الفتح : ٢٤] الْآيَةَ كُلَّهَا ، قَالَ : ثُمَّ خَرَجْنَا
 رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَزَلْنَا مَنْزِلًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي
 لَحْيَانَ - جَبَلٌ ، وَهُمْ الْمُشْرِكُونَ ، فَاسْتَغْفَرَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ رَقِيَ هَذَا الْجَبَلَ اللَّيْلَةَ ، كَأَنَّهُ
 طَلِيعَةٌ ^(٢) لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ ، قَالَ سَلَمَةُ : فَرَقِيتُ
 تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ،
 فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِظَهْرِهِ مَعَ رَبَاحٍ غُلَامٌ

(١) الفجور: الانحراف عن الصدق وأعمال الخير .

(٢) الطليعة: مَنْ يُبْعَثُ لِيَنْظُرَ خَيْرَ الْعَدُوِّ .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ بِفَرَسٍ
 طَلْحَةَ أَنْدِيهِ ^(١) مَعَ الظَّهْرِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْفَزَارِيُّ قَدْ أَغَارَ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ ، فَاسْتَأْفَقَهُ أَجْمَعَ وَقَتَلَ رَاعِيَهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ :
 يَا رَبَّاحُ ، خُذْ هَذَا الْفَرَسَ ، فَأَبْلِغْهُ طَلْحَةَ بْنَ
 عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ
 أَغَارُوا عَلَى سَرْحِهِ ^(٢) ، قَالَ : ثُمَّ قُمْتُ عَلَى
 أَكْمَةٍ ^(٣) ، فَاسْتَقْبَلْتُ الْمَدِينَةَ ، فَنَادَيْتُ ثَلَاثًا :
 يَا صَبَاحَاهُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ فِي آثَارِ الْقَوْمِ أَرْمِيهِمْ
 بِالنَّبْلِ ^(٤) وَأَزْتَجِرُ ، أَقُولُ :

(١) التندية : إيراد الإبل والخيول بين المرعى والماء .

(٢) السرح والسارحة : الماشية .

(٣) الأكمة : المرتفع عن الأرض .

(٤) النبل : السهام العربية .

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

فَالْحَقُّ رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَأَصُكُ ^(١) سَهْمًا فِي رَحْلِهِ
حَتَّى خَلَصَ نَصْلُ ^(٢) السَّهْمِ إِلَى كَتِفِهِ ، قَالَ :
قُلْتُ :

خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

قَالَ : فَوَاللَّهِ ، مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ ، وَأَعْقِرُ بِهِمْ ، فَإِذَا
رَجَعَ إِلَيَّ فَارِسٌ أَتَيْتُ شَجَرَةً ، فَجَلَسْتُ فِي أَصْلِهَا
ثُمَّ رَمَيْتُهُ ، فَعَقَرْتُ بِهِ حَتَّى إِذَا تَضَايَقَ الْجَبَلُ ،
فَدَخَلُوا فِي تَضَايِقِهِ عُلُوْتُ الْجَبَلِ ، فَجَعَلْتُ

(١) الصك : الضرب .

(٢) النصل : حديدة الرمح والسهم والسكين .

أَرَدْتَهُمْ بِالْحِجَارَةِ ، قَالَ : فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ أَتْبَعُهُمْ
 حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ بَعِيرٍ مِنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ ، إِلَّا خَلَفْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي وَخَلَّوْا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، ثُمَّ
 اتَّبَعْتُهُمْ أَرْمِيَهُمْ حَتَّى أَلْقَوْا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً
 وَثَلَاثِينَ رُمْحًا ؛ يَسْتَخِفُّونَ ، وَلَا يَطْرَحُونَ شَيْئًا إِلَّا
 جَعَلْتُ عَلَيْهِ آرَامًا ^(١) مِنَ الْحِجَارَةِ يَعْرِفُهَا
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، حَتَّى أَتَوْا مُتَضَائِقًا مِنْ
 ثَنِيَّةٍ ، فَإِذَا هُمْ قَدْ أَتَاهُمْ فَلَانُ بْنُ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ ،
 فَجَلَسُوا يَتَضَحَّوْنَ - يَعْنِي : يَتَغَدَّوْنَ ، وَجَلَسْتُ
 عَلَى رَأْسِ قَرْنٍ ، قَالَ الْفَزَارِيُّ : مَا هَذَا الَّذِي أَرَى ؟
 قَالُوا : لَقِينَا مِنْ هَذَا الْبَرْحِ وَاللَّهِ مَا فَارَقْنَا مُنْذُ غَلَسِ
 يَرْمِينَا حَتَّى انْتَزَعَ كُلُّ شَيْءٍ فِي أَيْدِينَا ، قَالَ فَلْيَقُمْ

(١) الآرام : حجارة تُجمع وتُنصب ليُهتدى بها .

إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْكُمْ أَرْبَعَةٌ، قَالَ : فَصَعِدَ إِلَيَّ مِنْهُمْ
أَرْبَعَةٌ فِي الْجَبَلِ، قَالَ : فَلَمَّا أُمَكُّنُونِي مِنَ
الْكَلَامِ، قَالَ : قُلْتُ : هَلْ تَعْرِفُونِي؟ قَالُوا : لَا،
وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ،
وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ، لَا أَطْلُبُ رَجُلًا
مِنْكُمْ إِلَّا أَذْرَكْتُهُ، وَلَا يَطْلُبُنِي فَيُذْرِكُنِي، قَالَ
أَحَدُهُمْ : أَنَا أَظُنُّ، قَالَ : فَرَجَعُوا، فَمَا بَرِحْتُ
مَكَانِي حَتَّى رَأَيْتُ فَوَارِسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ، قَالَ : فَإِذَا أَوَّلُهُمُ الْأَخْرَمُ
الْأَسَدِيُّ، عَلَى إِثْرِهِ أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَعَلَى
إِثْرِهِ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ، قَالَ : فَأَخَذْتُ
بِعِنانٍ ^(١) الْأَخْرَمِ، قَالَ : فَوَلَّوْا مُذْبِرِينَ، قُلْتُ :

(١) العنان : سير اللجام .

يَا أَخْرَمُ ، اخْذَرْهُمْ ، لَا يَقْتَطِعُوكَ حَتَّى يَلْحَقَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، قَالَ : يَا سَلَمَةُ ، إِنْ
كُنْتَ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّةَ
حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ ،
قَالَ : فَخَلَيْتُهُ فَالْتَقَى هُوَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ :
فَعَقَرَ بَعْدَ الرَّحْمَنِ فَرَسَهُ وَطَعَنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
فَقَتَلَهُ ، وَتَحَوَّلَ عَلَى فَرَسِهِ وَلَحِقَ أَبُو قَتَادَةَ فَارِسُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ ،
فَوَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، لَتَبِعْتُهُمْ أَغْدُو
عَلَى رِجْلَيَّ حَتَّى مَا أَرَى وَرَائِي مِنْ أَصْحَابِ
مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَلَا غُبَارِهِمْ شَيْئًا حَتَّى يَغْدِلُوا قَبْلَ
غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى شُعْبٍ ^(١) فِيهِ مَاءٌ ، يُقَالُ لَهُ :

(١) الشعب : الفرجة بين الجبلين .

ذُو قَرْدٍ ؛ لِيَشْرَبُوا مِنْهُ وَهُمْ عَطَاشٌ ، قَالَ : فَنَظَرُوا
إِلَيَّ أَغْدُو وَرَاءَهُمْ ، فَحَلَيْتُهُمْ عَنْهُ ، يَغْنِي :
أَجَلِيَّتُهُمْ عَنْهُ ، فَمَا ذَاقُوا مِنْهُ قَطْرَةً ، قَالَ :
وَيَخْرُجُونَ فَيَسْتَدُونَ فِي ثَنِيَّةٍ ، قَالَ : فَأَعْدُو فَأَلْحَقُ
رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَأَصُكُّهُ بِسَهْمٍ فِي نُغْضٍ ^(١) كَتِفِهِ ،
قَالَ : قُلْتُ :

خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ

وَالْيَوْمَ يَوْمُ الرُّضْعِ

قَالَ : يَا ثَكِلَتَهُ ^(٢) أُمُّهُ ، أَكْوَعُهُ بُكْرَةً ، قَالَ : قُلْتُ :
نَعَمْ يَا عَدُوَّ نَفْسِهِ ، أَكْوَعُكَ بُكْرَةً ، قَالَ : وَأَزْدُوا
فَرَسَيْنِ عَلَى ثَنِيَّةٍ ، قَالَ : فَجِئْتُ بِهِمَا أَسُوقَهُمَا إِلَى

(١) النغض : أعلى الكتف .

(٢) الشكل : فقد الولد أو مَنْ يُعْزِزُ عَلَى الْفَاقِدِ .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَلَحِقَنِي عَامِرٌ بِسَطِيحَةٍ ^(١)
 فِيهَا مَذَقَةٌ مِنْ لَبَنٍ وَسَطِيحَةٍ فِيهَا مَاءٌ ، فَتَوَضَّأْتُ
 وَشَرِبْتُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ
 الَّذِي حَلَيْتُهُمْ عَنْهُ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَخَذَ
 تِلْكَ الْإِبِلَ وَكُلَّ شَيْءٍ اسْتَنْقَذْتُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 وَكُلَّ رُمْحٍ وَبُرْدَةٍ ، وَإِذَا بِلَالٌ نَحَرَ نَاقَةً مِنَ الْإِبِلِ
 الَّتِي اسْتَنْقَذْتُ مِنَ الْقَوْمِ ، وَإِذَا هُوَ يَشْوِي
 لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَبِدِهَا وَسَنَامِهَا ^(٢) ، قَالَ :
 قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَلَّنِي فَأَنْتَخِبَ مِنَ الْقَوْمِ
 مِائَةَ رَجُلٍ فَاتَّبِعَ الْقَوْمَ ، فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ مُخْبِرٌ إِلَّا
 قَتَلْتُهُ ، قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ

(١) السطيحة : من أواني المياه .

(٢) السنام : كتلة شحم على ظهر البعير .

نَوَاجِذُهُ^(١) فِي ضَوْءِ النَّارِ ، فَقَالَ : « يَا سَلَمَةُ ، أَتَرَكَ
 كُنْتَ فَاعِلًا؟ » قُلْتُ : نَعَمْ وَالَّذِي أَكْرَمَكَ ، فَقَالَ :
 « إِنَّهُمْ الْآنَ لَيَقْرُونَ^(٢) فِي أَرْضِ غَطَفَانَ » ، قَالَ : فَجَاءَ
 رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ ، فَقَالَ : نَحَرَ لَهُمْ فَلَانٌ جَزُورًا ،
 فَلَمَّا كَشَفُوا جِلْدَهَا رَأَوْا غُبَارًا ، فَقَالُوا : أَتَاكُمْ
 الْقَوْمُ ، فَخَرَجُوا هَارِبِينَ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ، قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَانَ خَيْرَ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ ،
 وَخَيْرَ رَجَالَتِنَا سَلَمَةُ » ، قَالَ : ثُمَّ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ سَهْمَيْنِ : سَهْمَ الْفَارِسِ ، وَسَهْمَ الرَّاجِلِ ،
 فَجَمَعَهُمَا لِي جَمِيعًا ، ثُمَّ أَرَدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 وَرَأَاهُ عَلَى الْعُضْبَاءِ رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ :

(١) النواجد: الأضراس .

(٢) القرئ: ما يُصنع للضيف .

فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ ، قَالَ : وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يُسَبِّقُ شَدًّا ، قَالَ : فَجَعَلَ يَقُولُ : أَلَا مُسَابِقُ إِلَى الْمَدِينَةِ؟ هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ؟ فَجَعَلَ يُعِيدُ ذَلِكَ ، قَالَ : فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَهُ ، قُلْتُ : أَمَا تُكْرِمُ كَرِيمًا وَلَا تَهَابُ شَرِيفًا؟! قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي وَأُمِّي ذَرْنِي فَلَأَسْبِقَ الرَّجُلَ ، قَالَ : « **إِنْ شِئْتَ** » ، قَالَ : قُلْتُ : اذْهَبْ إِلَيْكَ ، وَثَنَيْتُ رِجْلَيَّ فَطَفَرْتُ ^(١) فَعَدَوْتُ ، قَالَ : فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا ^(٢) أَوْ شَرَفَيْنِ أَسْتَبْقِي نَفْسِي ، ثُمَّ عَدَوْتُ فِي إِثْرِهِ ، فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ ، ثُمَّ إِنِّي رَفَعْتُ حَتَّى

(١) **الطفر**: الوثوب .

(٢) **الشرف**: الشوط (منتهى الصوت) .

أَلْحَقَهُ ، قَالَ : فَأَصُكُّهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، قَالَ : قُلْتُ : قَدْ
 سُبِقَتْ وَاللَّهِ قَالَ : أَنَا أَظُنُّ ، قَالَ : فَسَبَقْتُهُ إِلَى
 الْمَدِينَةِ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ ، مَا لَبِثْنَا ثَلَاثَ لَيَالٍ حَتَّى
 خَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَجَعَلَ
 عَمِّي عَامِرٌ يَزْتَجِرُ بِالْقَوْمِ :

تَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا

وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيْنَا

فَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا

وَأَنْزَلَن سَكِينَةً عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ هَذَا؟» قَالَ : أَنَا عَامِرٌ ،

قَالَ : «غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ» ، قَالَ : وَمَا اسْتَغْفَرَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ يَخْصُهُ إِلَّا اسْتَشْهَدَ ،

قَالَ : فَنَادَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، لَوْلَا مَا مَتَّعْتَنَا بِعَامِرٍ ! قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْنَا خَيْبَرَ ، قَالَ : خَرَجَ مَلِكُهُمْ مَرْحَبٌ يَخْطُرُ بِسَيْفِهِ ^(١) وَيَقُولُ :

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَنِّي مَرْحَبٌ

شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ

إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلْهَبُ

قَالَ : وَبَرَزَ لَهُ عَمِّي عَامِرٌ ، فَقَالَ :

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَنِّي عَامِرٌ

شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُغَامِرٌ

قَالَ : فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ فَوْقَ سَيْفٍ مَرْحَبٍ فِي

(١) يَخْطُرُ بِسَيْفِهِ : يَهْزُهُ مَعْجَبًا بِنَفْسِهِ مُتَعَرِّضًا لِلْمُبَارَاةِ .

تُرْسِ عَامِرٍ، وَذَهَبَ عَامِرٌ يَسْفُلُ ^(١) لَهُ، فَرَجَعَ
سَيْفُهُ عَلَى نَفْسِهِ فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ، فَكَانَتْ فِيهَا
نَفْسُهُ، قَالَ سَلَمَةُ: فَخَرَجْتُ، فَإِذَا نَفَرٌ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُونَ: بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ؛
قَتَلَ نَفْسَهُ، قَالَ: فَاتَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي،
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ؟! قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ ذَلِكَ؟!» قَالَ: قُلْتُ:
نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، قَالَ: «كَذَبَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ، بَلْ
لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»، ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ
أَزْمَدُ ^(٢)، فَقَالَ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ - أَوْ: يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: فَاتَّيْتُ

(١) يسفل له: يضر به من أسفله .

(٢) الرمد: التهاب العين .

عَلِيًّا فَجِئْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ وَهُوَ أَرْمَدُ ، حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَبَسَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرًّا ، وَأَعْطَاهُ
الرَّايَةَ ، وَخَرَجَ مَرْحَبٌ ، فَقَالَ :

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبٌ

شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ

إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَقَالَ عَلِيٌّ :

أَنَا الَّذِي سَمَّيَنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ ^(١)

كَلَيْتُ غَابَاتِ كَرِيهِ الْمَنْظَرَهُ

أَوْفِيهِمْ بِالصَّاعِ ^(٢) كَيْلَ السَّنْدَرَهُ ^(٣)

(١) حَيْدَرَهُ : الْأَسَدُ .

(٢) الصَّاعُ : مَكْيَالُ يَزَنُ : ٢٠٣٦ جَرَامًا .

(٣) السَّنْدَرَهُ : أَيُّ : أَقْتَلَكُمْ قِتْلًا وَاسِعًا .

قَالَ : فَضَرَبَ رَأْسَ مَرْحَبٍ ، فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ كَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ .

[٥ز] قَالَ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ . . . بِهَذَا ^(١) .

[١٨٥٥ / ٢] وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ السُّلَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ . . . بِهَذَا .



[١٨٥٦] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) هذا الحديث من زوائد إبراهيم بن سفيان على «الصحيح» .

❁ في (خ) : «بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾ الْآيَةِ» .

يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ،
عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ ثَمَانِينَ رَجُلًا
مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَبَلِ
التَّنْعِيمِ ^(١) مُتَسَلِّحِينَ ، يُرِيدُونَ غِرَّةَ النَّبِيِّ ﷺ
وَأَصْحَابِهِ ، فَأَخَذَهُمْ سِلَاحًا فَأَسْتَحْيَاهُمْ ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ
عَلَيْهِمْ ﴾ [الفتح : ٢٤] .



[١٨٥٧] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ،

(١) التَّنْعِيم : وادي يقع بين مكة وسرف .
❁ في (خ) : «بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ فِي الْغَزْوِ» .

عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ اتَّخَذَتْ يَوْمَ
 حُنَيْنٍ خَنْجَرًا ، فَكَانَ مَعَهَا فَرَأَاهَا أَبُو طَلْحَةَ ، فَقَالَ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ أُمُّ سُلَيْمٍ مَعَهَا خَنْجَرٌ ، فَقَالَ لَهَا
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَا هَذَا الْخَنْجَرُ؟** » قَالَتْ :
 اتَّخَذْتُهُ ، إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَقَرْتُ ^(١)
 بِهِ بَطْنَهُ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ ، قَالَتْ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْتُلْ مَنْ بَعَدَنَا مِنَ الطُّلُقَاءِ ؛
 انْهَزَمُوا بِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ،**
إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ » .

[١٨٥٧ / ١] **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 بِهِزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ فِي قِصَّةِ أُمِّ سُلَيْمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَ حَدِيثِ ثَابِتٍ .

[٢/١٨٥٧] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو بِأُمِّ سُلَيْمٍ ، وَنِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعَهُ إِذَا غَزَا ، فَيَسْقِينَ الْمَاءَ ، وَيُدَاوِينَ الْجَرْحَى .



[٣/١٨٥٧] **حدثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، وَهُوَ : أَبُو مَعْمَرٍ الْمِنْقَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ : ابْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

❁ في (خ) : «بَابُ مِنْهُ فِي خُرُوجِ النِّسَاءِ فِي الْغَزْوِ» .

لَمَّا كَانَ يَوْمٌ أَحَدِ انْهَزَمَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ عَنِ النَّبِيِّ
 ﷺ ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ مُجَوِّبٌ ^(١)
 عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا
 شَدِيدَ النَّزْعِ ^(٢) ، وَكَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ،
 قَالَ : فَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ الْجَعْبَةُ ^(٣) مِنَ النَّبْلِ ،
 فَيَقُولُ : انْثُرْهَا لِأَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : يُشْرِفُ نَبِيُّ اللَّهِ
 ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ :
 يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، لَا تُشْرِفْ ؛
 لَا يُصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ ، نَحْرِي دُونَ
 نَحْرِكَ ، قَالَ : وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ،

(١) المجوب : المترس .

(٢) النزع : جذب الوتر للرمي .

(٣) الجعبة : وعاء السهام والنبال .

وَأَمَّ سُلَيْمٌ وَإِنَّهُمَا لَمُشْمَرَتَانِ ، أَرَى خَدَمَ^(١)
سُوقِهِمَا تَنْقُلَانِ الْقِرْبَ عَلَى مُتُونِهِمَا^(٢) ، ثُمَّ
تُفْرِغَانِ فِي أَفْوَاهِهِمْ ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلَأْنِهَا ، ثُمَّ
تَجِيئَانِ تُفْرِغَانِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ
بَيْنَ يَدَيِ أَبِي طَلْحَةَ - إِمَّا مَرَّتَيْنِ ، وَإِمَّا ثَلَاثًا مِنْ
النُّعَاسِ .



[١٨٥٨] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، يَعْنِي : ابْنَ بِلَالٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ ، أَنَّ نَجْدَةَ

(١) الخدم : الخلاخل .

(٢) المتون : للظهر متنان ، وهما : مكتنفا الصلب .

❦ في (خ) : «بَابٌ لَا يُسْهِمُ لِلنِّسَاءِ فِي الْغَنِيْمَةِ وَيُحَدِّثْنَ ،
وَقَتْلُ الْوُلْدَانِ فِي الْغَزْوِ» .

كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ خَمْسٍ خِلَالٍ ،
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَوْلَا أَنِّي أَكْثَمُ عِلْمًا مَا كَتَبْتُ
إِلَيْهِ ، كَتَبَ إِلَيْهِ نَجْدَةُ : أَمَّا بَعْدُ ، فَأُخْبِرْنِي : هَلْ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو بِالنِّسَاءِ ؟ وَهَلْ كَانَ
يَضْرِبُ لَهُنَّ بِسَهْمٍ ؟ وَهَلْ كَانَ يَقْتُلُ الصَّبِيَّانَ ؟
وَمَتَى يَنْقُضِي يُتَمُّ الْيَتِيمِ ؟ وَعَنِ الْخُمْسِ : لِمَنْ
هُوَ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي : هَلْ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو بِالنِّسَاءِ ؟ وَقَدْ كَانَ يَغْزُو
بِهِنَّ فَيُدَاوِينَ الْجَرْحَى ، وَيُحَذِّينَ ^(١) مِنَ الْغَنِيمَةِ ،
وَأَمَّا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَضْرِبْ لَهُنَّ ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
لَمْ يَكُنْ يَقْتُلُ الصَّبِيَّانَ ، فَلَا تَقْتُلِ الصَّبِيَّانَ ،
وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي : مَتَى يَنْقُضِي يُتَمُّ الْيَتِيمِ ؟

(١) الإحذاء : الإعطاء .

فَلَعَمْرِي ، إِنَّ الرَّجُلَ لَتَنَبُتُ لِحْيَتُهُ ، وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ
الْأَخْذِ لِنَفْسِهِ ضَعِيفُ الْعَطَاءِ مِنْهَا ، فَإِذَا أَخَذَ لِنَفْسِهِ
مِنْ صَالِحِ مَا يَأْخُذُ النَّاسُ ، فَقَدْ ذَهَبَ عَنْهُ الْيُتَمُّ ،
وَكَتَبَتْ تَسْأَلُنِي عَنِ الْخُمْسِ : لِمَنْ هُوَ؟ وَإِنَّا
نَقُولُ : هُوَ لَنَا ، فَأَبَى عَلَيْنَا قَوْمُنَا ذَاكَ .

[١/١٨٥٨] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ - كِلَاهُمَا - عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ
جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمَزٍ ، أَنَّ نَجْدَةَ
كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ خِلَالٍ . . . بِمِثْلِ
حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ
حَاتِمٍ : وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَقْتُلُ
الصَّبْيَانَ ، فَلَا تَقْتُلِ الصَّبْيَانَ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَعْلَمُ
مَا عَلِمَ الْخَضِرُ مِنَ الصَّبِيِّ الَّذِي قَتَلَ . وَزَادَ

إِسْحَاقُ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ حَاتِمٍ : وَتَمَيَّزَ الْمُؤْمِنَ ،
فَتَقَتَّلَ الْكَافِرَ وَتَدَعَى الْمُؤْمِنَ .

[٢ / ١٨٥٨] وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،
عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ
يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ ، قَالَ : كَتَبَ نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ
الْحُرُورِيُّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَبْدِ وَالْمَرْأَةِ
يَحْضُرَانِ الْمَغْنَمَ : هَلْ يُقَسَّمُ لَهُمَا؟ وَعَنْ قَتْلِ
الْوِلْدَانِ ، وَعَنِ الْيَتِيمِ : مَتَى يَنْقَطِعُ عَنْهُ الْيَتَمُ؟ وَعَنْ
ذَوِي الْقُرْبَى : مَنْ هُمْ؟ فَقَالَ لِيَزِيدَ : اكْتُبْ إِلَيْهِ ؛
فَلَوْلَا أَنْ يَقَعَ فِي أَحْمُوقَةٍ ^(١) مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ ، اكْتُبْ :
إِنَّكَ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْمَرْأَةِ وَالْعَبْدِ يَحْضُرَانِ
الْمَغْنَمَ : هَلْ يُقَسَّمُ لَهُمَا شَيْءٌ؟ وَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُمَا

(١) الْأَحْمُوقَةُ : يعني فعلا من أفعال الحَمَقَى .

شَيْءٌ، إِلَّا أَنْ يُحْذَيَا، وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ قَتْلِ
الْوِلْدَانِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَقْتُلْهُمْ، وَأَنْتَ فَلَا
تَقْتُلْهُمْ، إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ مِنْهُمْ مَا عَلِمَ صَاحِبُ مُوسَى
الْعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْغُلَامِ الَّذِي قَتَلَهُ، وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ
الْيَتِيمِ: مَتَى يَنْقَطِعُ عَنْهُ اسْمُ الْيَتِيمِ؟ وَإِنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ
عَنْهُ اسْمُ الْيَتِيمِ حَتَّى يَبْلُغَ وَيُؤَنَسَ مِنْهُ رُشْدٌ، وَكَتَبْتَ
تَسْأَلُنِي عَنْ ذَوِي الْقُرْبَى: مَنْ هُمْ؟ وَإِنَّا زَعَمْنَا أَنَا
هُمْ، فَأَبَى ذَلِكَ عَلَيْنَا قَوْمُنَا.

[٣/١٨٥٨] وَحَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ الْعَبْدِيِّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
أُمَيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ
هُرْمُزٍ، قَالَ: كَتَبَ نَجْدَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ...
وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ.

[٦ز] قال أبو إسحاق: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ... بِهَذَا الْحَدِيثِ بِطَوِيلِهِ ^(١).

[٤/١٨٥٨] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسًا يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ، قَالَ: كَتَبَ نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَشَهِدْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ حِينَ قَرَأَ كِتَابَهُ، وَحِينَ كَتَبَ

(١) هذا الحديث من زوائد إبراهيم بن سفيان على «الصحيح».

جَوَابُهُ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ أُرَدَّهُ عَنْ
 نَتْنٍ يَقَعُ فِيهِ مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ ، وَلَا نِعْمَةً عَيْنٍ ^(١) ،
 قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّكَ سَأَلْتَ عَنْ سَهْمِ ذِي
 الْقُرْبَى الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ : مَنْ هُمْ ؟ وَإِنَّا كُنَّا نَرَى أَنَّ
 قَرَابَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْنُ هُمْ ، فَأَبَى ذَلِكَ عَلَيْنَا
 قَوْمُنَا . وَسَأَلْتَ عَنِ الْيَتِيمِ : مَتَى يَنْقُضِي يُتْمُهُ ؟
 وَإِنَّهُ إِذَا بَلَغَ النِّكَاحَ ، وَأُونِسَ مِنْهُ رُشْدٌ ، وَدْفَعَ إِلَيْهِ
 مَالُهُ ؛ فَقَدْ انْقَضَى يُتْمُهُ . وَسَأَلْتَ : هَلْ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْتُلُ مِنْ صِبْيَانِ الْمُشْرِكِينَ أَحَدًا ؟
 فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَقْتُلُ مِنْهُمْ أَحَدًا ،
 وَأَنْتَ فَلَا تَقْتُلُ مِنْهُمْ أَحَدًا ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَعْلَمُ
 مِنْهُمْ مَا عَلِمَ الْخَضِرُ مِنَ الْغُلَامِ حِينَ قَتَلَهُ .

(١) لَا نِعْمَةَ عَيْنٍ : لَا نَقَرِ عَيْنَهُ بِالطَّاعَةِ وَالِاتِّبَاعِ .

وَسَأَلَتْ عَنِ الْمَرْأَةِ وَالْعَبْدِ : هَلْ كَانَ لَهُمَا سَهْمٌ
مَعْلُومٌ إِذَا حَضَرُوا الْبَأْسَ ؟ وَإِنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمُ
سَهْمٌ مَعْلُومٌ ، إِلَّا أَنْ يُحْذَيَا مِنْ غَنَائِمِ الْقَوْمِ .

[١٨٥٨ / ٥] **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ ، عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ
يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ قَالَ : كَتَبَ نَجْدَةُ إِلَى
ابْنِ عَبَّاسٍ . . . فَذَكَرَ بَعْضَ الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يُتِمَّ
الْقِصَّةَ كِاتِمًا مَنْ ذَكَرْنَا حَدِيثَهُمْ .



[١٨٥٩] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ حَفْصَةَ

❁ في (خ) : «بَابُ مِنْهُ فِي خُرُوجِ النِّسَاءِ فِي الْغَزْوِ» .

بُنْتُ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ :
غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَخْلَفَهُمْ
فِي رِحَالِهِمْ ، فَأَصْنَعُ لَهُمُ الطَّعَامَ ، وَأُدَاوِي
الْجَرْحَى ، وَأَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى .

[١٨٥٩ / ١] **وحدَّثناه** عَمْرُو النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ
حَسَّانَ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ .



[١٨٦٠] **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ
لِابْنِ مُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

❦ في (خ) : «بَابُ عَدَدِ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ» .

يَزِيدَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي ^(١) بِالنَّاسِ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ
ثُمَّ اسْتَسْقَى ، قَالَ : فَلَقِيتُ يَوْمَئِذٍ زَيْدَ بْنِ أَرْقَمَ ،
قَالَ : لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ غَيْرُ رَجُلٍ - أَوْ : بَيْنِي
وَبَيْنَهُ رَجُلٌ ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : كَمْ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ؟ قَالَ : تِسْعَ عَشْرَةَ ، فَقُلْتُ : كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ
مَعَهُ ؟ قَالَ : سَبْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، قَالَ : فَقُلْتُ : فَمَا
أَوَّلُ غَزْوَةٍ غَزَا ؟ قَالَ : ذَاتُ الْعُسَيْرِ - أَوْ :
الْعُسَيْرِ .

[١ / ١٨٦٠] وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ - سَمِعَهُ مِنْهُ ، أَنَّ

(١) الاستسقاء : طلب السقيا .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، وَحَجَّ بَعْدَمَا
هَاجَرَ حَجَّةً لَمْ يَحُجَّ غَيْرَهَا ؛ حَجَّةَ الْوَدَاعِ .

[١٨٦١] **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ
عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ قَالَ : أَخْبَرَنَا
أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ :
غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، قَالَ
جَابِرٌ : لَمْ أَشْهَدْ بَدْرًا وَلَا أُحُدًا ، مَنَعَنِي أَبِي ،
فَلَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ قَطُّ .



[١٨٦٢] **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ . وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

❁ في (خ) : «بَابُ مِنْهُ فِي غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ» .

الْجَزْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ ، قَالَ جَمِيعًا :
 حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ،
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ : غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِسْعَ عَشْرَةَ
 غَزْوَةً ، قَاتَلَ فِي ثَمَانٍ مِنْهُنَّ . وَلَمْ يَقُلْ أَبُو بَكْرٍ :
 مِنْهُنَّ ، وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 بُرَيْدَةَ .

[١٨٦٢ / ١] **وحدثني** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كَهْمَسٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ،
 عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ
 عَشْرَةَ غَزْوَةً .

[١٨٦٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ،
 يَعْني : ابْنَ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَزِيدَ ، وَهُوَ :
 ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَلَمَةَ يَقُولُ : غَزَوْتُ

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، وَخَرَجْتُ فِيهَا
يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ ، مَرَّةً عَلَيْنَا
أَبُو بَكْرٍ ، وَمَرَّةً عَلَيْنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ .
[١٨٦٣ / ١] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَاتِمٌ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي كِلْتاهِمَا :
سَبْعَ غَزَوَاتٍ .



[١٨٦٤] **حدثنا** أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْعَرِيُّ
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي
عَامِرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ
أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ بَيْنَنَا
❦ فِي (خ) : «بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ» .

بَعِيرٌ^(١) نَعْتَقِبُهُ^(٢) ، قَالَ : فَتَقَبَّتْ^(٣) أَقْدَامُنَا ، فَتَقَبَّتْ
 قَدَمَايَ وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي ، فَكُنَّا نُلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا
 الْخِرْقَ ، فَسُمِّيَتْ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ ؛ لِمَا كُنَّا
 نُعَصَّبُ عَلَى أَرْجُلِنَا مِنَ الْخِرْقِ . قَالَ أَبُو بُرْدَةَ :
 فَحَدَّثَ أَبُو مُوسَى بِهَذَا الْحَدِيثِ ، ثُمَّ كَرِهَ ذَلِكَ ؛
 قَالَ : كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ ، قَالَ
 أَبُو أُسَامَةَ : وَزَادَنِي غَيْرُ بَرِيدٍ : وَاللَّهُ يَجْزِي بِهِ .



[١٨٦٥] **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) البعير : الجمل .

(٢) نعتقب : نتعاقب في ركوبه .

(٣) نقبت : تقرحت وقطعت الأرض جلودها .

❦ في (خ) : «بَابُ تَرْكِ الْإِسْتِعَانَةِ بِالْمُشْرِكِينَ فِي الْغَزْوِ» .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكٍ . قَالَ :
وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ - وَاللَّفْظُ لَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ
الْفُضَيْلِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَارٍ
الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ
بَذْرِ ، فَلَمَّا كَانَ بِحَرَّةِ الْوَبَرَةِ ^(١) أَذْرَكَهُ رَجُلٌ قَدْ كَانَ
يُذَكِّرُ مِنْهُ جُرْأَةً وَنَجْدَةً ^(٢) ، فَفَرِحَ أَصْحَابُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ ، فَلَمَّا أَذْرَكَهُ قَالَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : جِئْتُ لِأَتَّبِعَكَ وَأُصِيبَ مَعَكَ ،
قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟»

(١) حرة الوبرة : التي تطل على وادي العقيق .

(٢) النجدة : الشجاعة .

قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَارْجِعْ ؛ فَلَنْ أُسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ» ،
 قَالَتْ : ثُمَّ مَضَى حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالشَّجَرَةِ ^(١) أَدْرَكَهُ
 الرَّجُلُ ، فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ
 ﷺ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ : لَا - قَالَ : «فَارْجِعْ ؛ فَلَنْ
 أُسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ» ، قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ فَأَدْرَكَهُ
 بِالْبَيْدَاءِ ^(٢) ، فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ : «تُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَرَسُولِهِ؟» قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 «فَانْطَلِقْ» .



[١٨٦٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ

(١) الشجرة : شجرة السمرة .

(٢) البیداء : أرض بين مكة والمدينة .

❁ في (خ) : «بَابُ النَّاسِ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ» .

وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ، يَعْنِيَانِ :
 الْحِزَامِيُّ . وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَمْرُو
 النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ -
 كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَفِي
 حَدِيثِ زُهَيْرٍ: يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ عَمْرُو:
 رَوَايَةٌ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ،
 مُسْلِمُهُمْ لِمُسْلِمِهِمْ وَكَافِرُهُمْ لِكَافِرِهِمْ» .

[١٨٦٦/١] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ
 مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّانِ ، مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ ، وَكَافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ» .

[١٨٦٧] وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَوْحٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ» .

[١٨٦٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ» .



[١٨٦٩] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ** ، قَالَ : **حَدَّثَنَا جَرِيرٌ** ،
 عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ
 النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ . وَحَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ الْهَيْثَمِ
 الْوَاسِطِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ،
 يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ
 جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى النَّبِيِّ
 ﷺ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : **«إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقُضِي حَتَّى**
يَمْضِيَ فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً» ، قَالَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ
 بِكَلَامٍ خَفِيَ عَلَيَّ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ ؟
 قَالَ : **«كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»** .

[١٨٦٩ / ١] **حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ** ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ

❦ في (خ) : «بَابُ الْخُلَفَاءِ مِنْ قُرَيْشٍ» .

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ :
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا
 مَا وَلِيَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا» ، ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ
 بِكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَيَّ ، فَسَأَلْتُ أَبِي : مَاذَا قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» .

[٢ / ١٨٦٩] وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَذْكُرْ : «لَا يَزَالُ أَمْرُ
 النَّاسِ مَاضِيًا» .

[٣ / ١٨٦٩] حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ،
 قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى

اثنِي عَشَرَ خَلِيفَةً» ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا ، فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ ؟ فَقَالَ : «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» .

[٤ / ١٨٦٩] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ عَزِيزًا إِلَى اثنِي عَشَرَ خَلِيفَةً» قَالَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ ، فَقُلْتُ لِأَبِي ، فَقَالَ : «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» .

[٥ / ١٨٦٩] حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ . وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ

الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : انْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعِيَ أَبِي ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً» فَقَالَ كَلِمَةً صَمَّتْ بِهَا النَّاسُ ، فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ؟ قَالَ : «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» .



[٦/١٨٦٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، وَهُوَ : ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ : أَنْ أَخْبِرَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيَّ

❦ في (خ) : «بَابُ مِنْهُ الْخُلَفَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ» .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ جُمُعَةٍ عَشِيَّةَ رُجِمَ
 الْأَسْلَمِيُّ ، فَقَالَ : « لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ
 السَّاعَةُ ، أَوْ يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ
 قُرَيْشٍ » ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « عُصْبَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 يَفْتَتِحُونَ الْبَيْتَ الْأَبْيَضَ بَيْتَ كِسْرَى - أَوْ آلِ
 كِسْرَى » ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ
 كَذَابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ » ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِذَا
 أَعْطَى اللَّهُ أَحَدَكُمْ خَيْرًا ، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ » ،
 وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « أَنَا الْفَرَطُ ^(١) عَلَى الْحَوْضِ » .

[٧ / ١٨٦٩] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ
 مُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّهُ أَرْسَلَ

(١) الفرط : المتقدم والسابق .

إِلَى ابْنِ سَمُرَةَ الْعَدَوِيِّ ، حَدَّثَنَا مَا سَمِعْتُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ ... فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ حَاتِمٍ .



[١٨٧٠] **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : حَضَرْتُ أَبِي حِينَ أُصِيبَ ،
فَأَثْنُوا عَلَيْهِ ، وَقَالُوا : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَقَالَ :
رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ ، فَقَالُوا : اسْتَخْلِفْ ، فَقَالَ : أَتَحْمَلُ
أَمْرَكُمْ حَيًّا وَمَيِّتًا؟ ! لَوَدِدْتُ أَنَّ حَظِّي مِنْهَا
الْكَفَافُ ^(١) لَا عَلَيَّ وَلَا لِي ؛ فَإِنْ أُسْتَخْلِفَ فَقَدْ

☆ في (خ) : «بَابُ فِي الْإِسْتِخْلَافِ وَتَرْكِهِ» .

(١) **كفاف** : الكفاية بلا زيادة ولا نقص .

اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي - يَعْنِي : أَبَا بَكْرٍ ، وَإِنْ
 أَتْرَكْتُمْ فَقَدْ تَرَكْتُكُمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَعَرَفْتُ أَنَّهُ حِينَ ذَكَرَ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ .

[١٨٧٠ / ١] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ
 وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - وَالْفَاضِلُ
 مُتْقَارِبَةٌ . قَالَ إِسْحَاقُ وَعَبْدُ أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ
 الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ،
 عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ ، فَقَالَتْ : أَعْلِمْتَ أَنَّ
 أَبَاكَ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ ، قَالَ : قُلْتُ : مَا كَانَ لِيَفْعَلَ ،
 قَالَتْ : إِنَّهُ فَاعِلٌ ، قَالَ : فَحَلَفْتُ أَنِّي أَكَلَّمُهُ فِي
 ذَلِكَ ، فَسَكَتَ حَتَّى غَدَوْتُ وَلَمْ أَكَلَّمْهُ ، قَالَ :

فَكُنْتُ كَأَنَّمَا أَحْمِلُ بِيَمِينِي جَبَلًا حَتَّى رَجَعْتُ ،
فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَسَأَلَنِي عَنْ حَالِ النَّاسِ وَأَنَا
أَخْبِرُهُ ، قَالَ : ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : إِنِّي سَمِعْتُ النَّاسَ
يَقُولُونَ مَقَالَةً ، فَالَيْتُ ^(١) أَنْ أَقُولَهَا لَكَ : زَعَمُوا
أَنَّكَ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ ، وَإِنَّهُ لَوْ كَانَ لَكَ رَاعِي إِبِلٍ
أَوْ رَاعِي غَنَمٍ ثُمَّ جَاءَكَ وَتَرَكَهَا رَأَيْتَ أَنْ قَدْ
ضَيَّعَ ، فِرْعَايَةُ النَّاسِ أَشَدُّ ، قَالَ : فَوَافَقَهُ قَوْلِي ،
فَوَضَعَ رَأْسَهُ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَيَّ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ
وَعَلَّكَ يَحْفَظُ دِينَهُ ؛ وَإِنِّي لَسِنٌ لَا أَسْتَخْلِفُ فَإِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْتَخْلِفْ ، وَإِنْ أَسْتَخْلِفُ فَإِنَّ
أَبَا بَكْرٍ قَدْ اسْتَخْلَفَ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ
ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ

(١) التَّالِي : الحلف واليمين .

يَكُنْ لِيَعْدِلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا ، وَأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَخْلَفٍ .



[١٨٧١] وحدثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ، فَإِنَّكَ إِن أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِّلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِن أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا» .

[١ / ١٨٧١] وحدثناه يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ . وحدثني عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ يُونُسَ

❁ في (خ) : «بَابُ مَسْأَلَةِ الْإِمَارَةِ وَالْحِزْصِ عَلَيْهَا» .

وَمَنْصُورٍ وَحُمَيْدٍ . **وَحَدَّثَنَا** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَطِيَّةَ
 وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَهَشَامِ بْنِ حَسَّانَ - كُلُّهُمْ ، عَنْ
 الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ
 ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ .



[١٨٧٢] **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ
 الْعَلَاءِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ
 دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَمِّي ،
 فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَرْنَا عَلَى
 ﴿ في (خ) : «بَابُ مِنْهُ فِي تَرْكِ وَلَايَةِ مَنْ سَأَلَ الْعَمَلَ أَوْ
 حَرَصَ عَلَيْهِ» .

بَعْضِ مَا وَلَّاكَ اللَّهُ ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَ ذَلِكَ،
فَقَالَ: «إِنَّا وَاللَّهِ، لَا نُؤَلِّي عَلَى هَذَا الْعَمَلِ أَحَدًا
سَأَلَهُ، وَلَا أَحَدًا حَرَصَ عَلَيْهِ».

[١٨٧٢ / ١] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ
حَاتِمٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَاتِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ
خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ:
حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى: أَقْبَلْتُ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، أَحَدُهُمَا
عَنْ يَمِينِي وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي، فَكِلَاهُمَا سَأَلَ
الْعَمَلَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَسْتَاكَ، فَقَالَ: «مَا تَقُولُ
يَا أَبَا مُوسَى - أَوْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ؟» قَالَ:
فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَطْلَعَانِي عَلَى

مَا فِي أَنْفُسِهِمَا ، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ
الْعَمَلَ ، قَالَ : وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِه تَحْتَ
شَفْتِهِ وَقَدْ قَلَصْتُ ^(١) ، فَقَالَ : «لَنْ - أَوْ : لَا -
نَسْتَعْمِلَ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، وَلَكِنْ اذْهَبِ أَنْتِ
يَا أَبَا مُوسَى - أَوْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ» ، فَبَعَثَهُ
عَلَى الْيَمَنِ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ
عَلَيْهِ قَالَ : انْزِلْ ، وَأَلْقِ لِي وَسَادَةً ، وَإِذَا رَجُلٌ
عِنْدَهُ مُوْتَقٌ ، قَالَ : مَا هَذَا؟ قَالَ : هَذَا كَانَ
يَهُودِيًّا ، فَأَسْلَمَ ثُمَّ رَاجَعَ دِينَهُ دِينَ السَّوْءِ ،
فَتَهَوَّدَ ، قَالَ : لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ ، قَضَاءُ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ ، فَقَالَ : اجْلِسْ ، نَعَمْ ، قَالَ : لَا أَجْلِسُ
حَتَّى يُقْتَلَ ، قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،

(١) القلوص والتقلص : الاجتماع ، والانضمام .

فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ ، ثُمَّ تَذَاكَرَا الْقِيَامَ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا - مُعَاذُ : أَمَّا أَنَا ، فَأَنَا مُ وَأَقُومُ ، وَأَرْجُو فِي نَوْمَتِي مَا أَرْجُو فِي قَوْمَتِي .



[١٨٧٣] **حدثنا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ ابْنِ حُجَيْرَةَ الْأَكْبَرِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي^(١) ؟ قَالَ : فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي ،

❁ في (خ) : «بَابُ كَرَاهِيَةِ الْإِمَارَةِ وَوَلَايَةِ مَالِ الْيَتِيمِ» .
(١) **الاستعمال** : تجعلني عاملاً على الصدقة أو على بلد .

ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا » .

[١٨٧٣ / ١] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - كِلَاهُمَا - عَنِ الْمُقْرِئِ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا ، وَإِنِّي أَحِبُّ لَكَ مَا أَحِبُّ لِنَفْسِي ، لَا تَأْمُرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ ، وَلَا تَوَلِّينَ مَالَ يَتِيمٍ » .



[١٨٧٤] **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، يَعْنِي: ابْنَ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو بَكْرٍ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ ﷻ - وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا».**

❁ في (خ): «بَابُ الْمُقْسِطُ مَنْ عَدَلَ فِي حُكْمِهِ وَأَهْلِهِ وَمَا وَلِيَ».



[١٨٧٥] **حدثني** هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَزْمَلَةُ ، عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَاسَةَ قَالَ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا
 عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَتْ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ
 أَهْلِ مِصْرَ ، فَقَالَتْ : كَيْفَ كَانَ صَاحِبُكُمْ لَكُمْ فِي
 غَزَاتِكُمْ هَذِهِ ؟ فَقَالَ : مَا نَقِمْنَا شَيْئًا ، إِنْ كَانَ
 لَيَمُوتُ لِلرَّجُلِ مِنْهُ الْبَعِيرُ ، فَيُعْطِيهِ الْبَعِيرُ ، وَالْعَبْدُ ،
 فَيُعْطِيهِ الْعَبْدُ ، وَيَحْتَاجُ إِلَى النَّفَقَةِ ، فَيُعْطِيهِ
 النَّفَقَةُ ، فَقَالَتْ : أَمَا إِنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي الَّذِي فَعَلَ فِي
 مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخِي أَنْ أَخْبِرَكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا : **«اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَّ**

❁ في (خ) : «بَابٌ مَنْ وَلِيَّ شَيْئًا فَشَقَّ فِيهِ أَوْ رَفَقَ» .

مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْتَقُّ عَلَيْهِ ، وَمَنْ
وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ .

[١/١٨٧٥] **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
ابْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ
حَزْمَلَةَ الْمِصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَاسَةَ ،
عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ .



[١٨٧٦] **ورثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ .
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « **أَلَا
كُلُّكُمْ رَاعٍ . وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ؛ فَالْأَمِيرُ الَّذِي
عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ** »

❦ في (خ) : « **بَابُ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ** » .

عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ
 عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ ، وَالْعَبْدُ
 رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ
 وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ .

[١٨٧٦ / ١] وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ . وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا أَبِي . وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، يَعْنِي : الْقَطَّانَ -
 كُلُّهُمْ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ
 وَأَبُو كَامِلٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ
 حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - جَمِيعًا ، عَنْ
 أَيُّوبَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

ابْنُ أَبِي فَدْيِكٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ ، يَغْنِي :
 ابْنُ عُثْمَانَ . وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أُسَامَةُ - كُلُّ
 هَؤُلَاءِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . . . مِثْلَ حَدِيثِ
 اللَّيْثِ عَنْ نَافِعٍ .

[٧٧] قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ
 نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهَذَا . . . مِثْلَ حَدِيثِ اللَّيْثِ
 عَنْ نَافِعٍ ^(١) .

[١٨٧٦/٢] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ
 وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ - كُلُّهُمْ - عَنْ
 (١) هذا الحديث من زوائد إبراهيم بن سفيان على
 «الصحيح» .

إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

[٣ / ١٨٧٦] **وحدثني** حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُوْنُسُ ، عَنْ

ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِمَعْنَى حَدِيثِ نَافِعٍ ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ قَالَ :

وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَدْ قَالَ : «الرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ

وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» .

[٤ / ١٨٧٦] **وحدثني** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ،

قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ :

أَخْبَرَنِي رَجُلٌ سَمَاءُ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ

بُكَيْرٌ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْمَعْنَى .



[١٨٧٧] **وحدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : عَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
زِيَادٍ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ الْمُزَنِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ
فِيهِ، فَقَالَ مَعْقِلٌ، إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي حَيَاةً مَا حَدَّثْتُكَ
بِهِ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَا مِنْ
عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ
لِرَعِيَّتِهِ ؛ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ**» .

❦ في (خ) : «بَابُ فِيمَنْ عَشَّ رَعِيَّتَهُ وَلَمْ يَنْصَحْ لَهُمْ» .

[١٨٧٧ / ١] **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
 يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :
 دَخَلَ ابْنُ زِيَادٍ عَلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، وَهُوَ :
 وَجِعٌ . . . بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي الْأَشْهَبِ ، وَزَادَ قَالَ :
 أَلَا كُنْتَ حَدَّثْتَنِي هَذَا الْحَدِيثَ قَبْلَ الْيَوْمِ ! قَالَ :
 مَا حَدَّثْتُكَ - أَوْ : لَمْ أَكُنْ لِأَحَدِكَ .

[١٨٧٧ / ٢] **وحدثنا** أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمَعِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ
 إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى قَالَ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا ،
 وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ :
 حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، أَنَّ
 عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ دَخَلَ عَلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ فِي
 مَرَضِهِ ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ : إِنِّي مُحَدِّثُكَ بِحَدِيثِ

لَوْلَا أَنِّي فِي الْمَوْتِ لَمْ أَحَدِّثْكَ بِهِ ، سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِي أَمْرَ
 الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ لَا يَجْهَدُ لَهُمْ وَيَنْصَحُ ؛ إِلَّا لَمْ يَدْخُلْ
 مَعَهُمُ الْجَنَّةَ » .

[١٨٧٧/٣] **حدثنا** عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
 سَوَادَةُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّ
 مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ مَرَضَ ، فَأَتَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ
 يَعُودُهُ . . . نَحْوَ حَدِيثِ الْحَسَنِ عَنْ مَعْقِلٍ .

[١٨٧٨] **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، أَنَّ عَائِدَ بْنَ
 عَمْرِو - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - دَخَلَ

عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، فَقَالَ : أَيُّ بُنَيَّ ، إِنِّي
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ شَرَّ الرِّعَاءِ
 الْحُطْمَةُ» ^(١) ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ . فَقَالَ لَهُ :
 اجْلِسْ ، فَإِنَّمَا أَنْتَ مِنْ نُخَالَةٍ ^(٢) أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ
 ﷺ ، فَقَالَ : وَهَلْ كَانَتْ لَهُمْ نُخَالَةٌ؟ إِنَّمَا كَانَتْ
 النُّخَالَةُ بَعْدَهُمْ وَفِي غَيْرِهِمْ .



[١٨٧٩] وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ
 أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ

(١) الحطمة : العنيف برعاية الإبل .

(٢) النخالة : ما بقي من قشور الطعام ، أراد ذمه .

❁ في (خ) : «بَابُ فِي غُلُولِ الْأَمْوَالِ» .

وَعَلَى اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ ،
 ثُمَّ قَالَ : « لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمُ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى
 رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ ^(١) ، يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 أَغْنِنِي ^(٢) ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا ، قَدْ أَبْلَغْتُكَ ،
 لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمُ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ
 لَهُ حَمَحَمَةٌ ^(٣) ، فَيَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَغْنِنِي ،
 فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا ، قَدْ أَبْلَغْتُكَ ، لَا أَلْفَيْنَ
 أَحَدَكُمُ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا
 ثُغَاءٌ ^(٤) ، يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَغْنِنِي ، فَأَقُولُ :

(١) الرغاء : صوت الإبل .

(٢) الإغانة : الإعانة .

(٣) الحمحمة : صوت الفرس دون الصهيل .

(٤) الثغاء : صياح الغنم .

لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا ، قَدْ أَبْلَغْتُكَ ، لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ
يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ لَهَا صِيَاخٌ ،
فَيَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَغْنِي ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ
شَيْئًا ، قَدْ أَبْلَغْتُكَ ، لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ ^(١) تَخْفِقُ ^(٢) ، فَيَقُولُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَغْنِي ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا ، قَدْ
أَبْلَغْتُكَ ، لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى
رَقَبَتِهِ صَامِتٌ ^(٣) ، فَيَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَغْنِي ،
فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا ، قَدْ أَبْلَغْتُكَ .

[١٨٧/١] وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال :

(١) الرقاع : قطع الجلد يُكتب عليها .

(٢) الخفوق : التحرك .

(٣) الصامت : الذهب والفضة .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ .
وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ
أَبِي حَيَّانَ وَعُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ - جَمِيعًا ، عَنْ
أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . بِمِثْلِ حَدِيثِ
إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ .

[١٨٧٩ / ٢] **وحدثني** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَخْرٍ
الدَّارِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، يَعْنِي : ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ . . . وَاقْتَصَرَ الْحَدِيثَ . قَالَ حَمَّادٌ :
ثُمَّ سَمِعْتُ يَحْيَى بَعْدَ ذَلِكَ يُحَدِّثُهُ ، فَحَدَّثَنَا بِنَحْوِ
مَا حَدَّثَنَا عَنْهُ أَيُّوبُ .

[١٨٧٩/٣] **وحدثني** أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ حَيَّانَ ،
 عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ...
 بَنَحُو حَدِيثَهُمْ .



[١٨٨٠] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمَرُو النَّاقِدُ
 وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ
 أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ
 رَجُلًا مِنَ الْأَسَدِ ، يُقَالُ لَهُ : ابْنُ اللَّثِيَّةِ - قَالَ عَمَرُو
 وَابْنُ أَبِي عُمَرَ : عَلَى الصَّدَقَةِ - فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ :

❦ في (خ) : «بَابُ هَدَايَا الْأَمْراءِ» .

هَذَا لَكُمْ ، وَهَذَا لِي أَهْدِي لِي ، قَالَ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : « مَا بَالُ عَامِلٍ أْبْعَثُهُ ، فَيَقُولُ : هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أَهْدِي لِي ، أَفَلَا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ - أَوْ : فِي بَيْتِ أُمِّهِ - حَتَّى يَنْظُرَ أَيُّهُدَى إِلَيْهِ أَمْ لَا ؟ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَا يَنَالُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْهَا شَيْئًا ، إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ ، بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ ، أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خَوَازٌ ^(١) ، أَوْ شَاةٌ تَنْعَرُ ^(٢) ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا عُفْرَتَيْ ^(٢) إِبْطَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ ؟ » مَرَّتَيْنِ .

[١ / ١٨٨٠] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ

(١) الخوار : صوت البقر .

(٢) العفرتان : مثني عفرة ، وهي : بياض ليس بالناصع .

حُمَيْدٌ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ
السَّاعِدِيِّ قَالَ : اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ اللَّثِيَّةِ
رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ ^(١) عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَاءَ بِالْمَالِ ،
فَدَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : هَذَا مَالُكُمْ وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ
أَهْدَيْتُ لِي ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « أَفَلَا قَعَدْتَ فِي
بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ فَتَنْظُرَ أَيُّهُدَى لَكَ أَمْ لَا ؟ » ثُمَّ قَامَ
النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا . . . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ سُفْيَانَ .

[٢ / ١٨٨٠] وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : اسْتَعْمَلَ

(١) الْأَزْدُ : قبيلة عربية .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِّنَ الْأَزْدِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي
سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنُ الْأَثَبِيَّةِ ، فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ ، قَالَ :
هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«فَهَلَّا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ ، حَتَّى تَأْتِيَكَ
هَدِيَّتُكَ ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا» ، ثُمَّ خَطَبَنَا ، فَحَمِدَ اللَّهَ
وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ
الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلَّانِي اللَّهُ ، فَيَأْتِي
فَيَقُولُ : هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتَ لِي ! أَفَلَا
جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ
صَادِقًا ، وَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْهَا شَيْئًا بِغَيْرِ
حَقِّهِ ، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
فَلَا عَرَفَنَّا أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ ،

أَوْ بَقَرَةً لَهَا خَوَازٍ، أَوْ شَاةً تَيْعَرُ» ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتَ» بَصُرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي.

[٣ / ١٨٨٠] وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ. وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - كُلُّهُمْ، عَنْ هِشَامٍ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدَةَ وَابْنِ نُمَيْرٍ: فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبَهُ كَمَا قَالَ أَبُو أُسَامَةَ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ: «تَعْلَمَنَّ وَاللَّهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا»، وَزَادَ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: قَالَ: بَصُرَ

عَيْنِي وَسَمِعَ أَذْنَائِي ، وَسَلُّوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ؛ فَإِنَّهُ
كَانَ حَاضِرًا مَعِي .

[١٨٨٠ / ٤] **وحدثناه** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
ذَكْوَانَ ، وَهُوَ : أَبُو الزَّنَادِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ
أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ
رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَاءَ بِسَوَادٍ كَثِيرٍ ، فَجَعَلَ
يَقُولُ : هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أَهْدِي إِلَيَّ فَذَكَرَ . . . نَحْوَهُ .
قَالَ عُرْوَةُ : فَقُلْتُ لِأَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ : أَسَمِعْتَهُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : مِنْ فِيهِ إِلَى أَذْنِي .



[١٨٨١] **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

❁ في (خ) : «بَابُ مَا كَتَمَ الْأَمْرَاءُ فَهُوَ غُلُولٌ» .

وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ فَكْتَمْنَا مَخِيطًا فَمَا فُوقَهُ ، كَانَ غُلُولًا يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَسْوَدُ مِنَ الْأَنْصَارِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَقْبِلْ عَنِّي عَمَلَكَ ، قَالَ : «وَمَا لَكَ؟» قَالَ : سَمِعْتُكَ تَقُولُ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : «وَأَنَا أَقُولُهُ الْآنَ : مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ ، فَلْيَجِئْ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ ، فَمَا أُوتِيَ مِنْهُ أَخَذَ ، وَمَا نَهِيَ عَنْهُ انْتَهَى» .

[١٨٨١ / ١] وحديثناهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . وَحَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَوا :
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بِهِذَا الْإِسْنَادِ . . . بِمِثْلِهِ .

[١٨٨١/٢] **وحدثناه** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ
أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيَّ
يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . . . بِمِثْلِ
حَدِيثِهِمْ .



[١٨٨٢] **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ،
قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ

❁ في (خ) : «بَابُ الْأَمْرِ بِطَاعَةِ الْأَمِيرِ إِذَا أَطَاعَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ» .

ابْنُ جُرَيْجٍ : نَزَلَ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ

وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء : ٥٩] فِي

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ السَّهْمِيِّ ،

بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ . أَخْبَرَنِيهِ يَعْلَى بْنُ

مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

[١٨٨٣] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيُّ ، عَنْ

أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ

يَعْصِنِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ

أَطَاعَنِي ، وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي» .

[١/١٨٨٣] وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ : «وَمَنْ يَعْصِي الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي» .

[١٨٨٣ / ٢] وَحَدَّثَنِي حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي» .

[١٨٨٣ / ٣] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ سَوَاءٌ .

[١٨٨٣ / ٤] **وحدثني** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي عُلْقَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ مِنْ فِيهِ إِلَى فِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

[١٨٨٣ / ٥] **وحدثني** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، سَمِعَ أَبَا عُلْقَمَةَ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

[١٨٨٣ / ٦] **وحدثنا** ابْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ .

[٧ / ١٨٨٣] وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ حَيْوَةَ ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ... بِذَلِكَ . وَقَالَ : «مَنْ أَطَاعَ الْأَمِيرَ» ، وَلَمْ يَقُلْ : «أَمِيرِي» ، وَكَذَلِكَ فِي حَدِيثِ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .



[٨ / ١٨٨٣] وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - كِلَاهُمَا - عَنْ يَعْقُوبَ . قَالَ سَعِيدٌ حَدَّثَنَا

❁ في (خ) : «بَابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ» .

يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ
أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَيْكَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِي عُسْرِكَ
وَيُسْرِكَ ، وَمَنْشِطِكَ^(١) وَمَكْرَهِكَ^(٢) ، وَأُثْرَةِ عَلَيْكَ» .
[١٨٨٤] وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
بَرَّادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا
ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : إِنَّ خَلِيلِي
أَوْصَانِي أَنْ أَسْمَعَ وَأَطِيعَ ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا مُجَدَّعًا^(٣)
الْأَطْرَافِ .

(١) المنشط : الأمر الذي تنشط له وتخف إليه .

(٢) المكروه : ما يكرهه الإنسان ويشق عليه .

(٣) الجددع : قطع الأنف خاصة .

[١٨٨٤ / ١] **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ - جَمِيعًا - عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعَ الْأَطْرَافِ .

[١٨٨٤ / ٢] **وحدثناه** عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ كَمَا قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ : عَبْدًا مُجَدَّعَ الْأَطْرَافِ .



[١٨٨٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ  فِي (خ) : «بَابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِمَنْ عَمِلَ بِكِتَابِ اللَّهِ» .

يَحْيَى بْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ : سَمِعْتُ جَدَّتِي تُحَدِّثُ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَهُوَ : يَقُولُ : «لَوْ اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ﷻ ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا» .

[١ / ١٨٨٥] وحدثنا ابنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : «عَبْدًا حَبَشِيًّا» .

[٢ / ١٨٨٥] وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ شُعْبَةَ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : «عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا» .

[٣ / ١٨٨٥] وحدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِهِزُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ ،

وَلَمْ يَذْكُرْ : «حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا» ، وَزَادَ : أَنَّهَا سَمِعَتْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَنَى - أَوْ : بِعِرْفَاتٍ .

[١٨٨٥ / ٤] وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَبِي أَنَسَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ جَدِّهِ
أُمِّ الْحُصَيْنِ قَالَ : سَمِعْتُهَا تَقُولُ : حَجَجْتُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ ، قَالَتْ : فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلًا كَثِيرًا ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِنْ
أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدَّعٌ - حَسِبْتُهَا قَالَتْ : أَسْوَدٌ -
يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا» .



[١٨٨٦] حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ،

❁ في (خ) : «بَابُ إِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ» .

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ ، إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ ؛ فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ» .

[١ / ١٨٨٦] **حدثنا** زهيرُ بنُ حَرْبٍ ومُحمَّدُ بنُ مُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، وَهُوَ : الْقَطَّانُ . وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي - كِلَاهُمَا - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . مِثْلُهُ .



[١٨٨٧] **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ مُثَنَّى وابنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ :

❁ في (خ) : «بَابُ لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ» .

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا ، فَأَوْقَدَ نَارًا وَقَالَ : ادْخُلُوهَا ، فَأَرَادَ نَاسٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا ، وَقَالَ الْآخَرُونَ : إِنَّا قَدْ فَرَزْنَا مِنْهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا : «لَوْ دَخَلْتُمُوهَا لَمْ تَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» وَقَالَ لِلْآخَرِينَ قَوْلًا حَسَنًا ، وَقَالَ : «لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ إِنْمَّا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ» .

[١٨٨٧ / ١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ - وَتَقَارَبُوا فِي اللَّفْظِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا ، فَأَغْضَبُوهُ فِي شَيْءٍ ، فَقَالَ : اجْمَعُوا لِي حَطَبًا ، فَجَمَعُوا لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَوْقِدُوا نَارًا ، فَأَوْقَدُوا ، ثُمَّ قَالَ : أَلَمْ يَأْمُرْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَسْمَعُوا لِي وَتُطِيعُوا؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَادْخُلُوهَا ، قَالَ : فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالُوا : إِنَّمَا فَرَرْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النَّارِ ، فَكَانُوا كَذَلِكَ ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ وَطَفِئَتِ النَّارُ ، فَلَمَّا رَجَعُوا ، ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ» .

[١٨٨٧/٢] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا
 الْإِسْنَادِ ... نَحْوُهُ .



[١٨٨٨] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ
 وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ
 عُبَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ،
 وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَعَلَى أَثَرِهِ عَلَيْنَا، وَعَلَى أَنْ

❁ في (خ) : «بَابُ الْبَيْعَةِ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا
 كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ» .

لَا نُنَازِعُ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيُّنَمَا
كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً .

[١ / ١٨٨٨] **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ،
يَعْنِي ، ابْنَ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَجَلَانَ
وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ
عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

[٢ / ١٨٨٨] **وحدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ ، يَعْنِي : الدَّرَاوَزْدِيَّ ، عَنْ يَزِيدَ ، وَهُوَ :
ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ
الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :
بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . بِمِثْلِ حَدِيثِ
ابْنِ إِدْرِيسَ .

[٣/١٨٨٨] وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بُكَيْرٌ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَهُوَ : مَرِيضٌ ، فَقُلْنَا : حَدَّثْنَا - أَصْلَحَكَ اللَّهُ - بِحَدِيثٍ يَنْفَعُ اللَّهَ بِهِ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : دَعَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعَنَا ، فَكَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا : أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا ، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا ، وَلَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، قَالَ : «إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ» .

فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

فهرس الموضوعات

٣ تابع كتاب الجهاد

باب في قسم الغنيمة وسهمان الراجل

٥ والفارس

باب في الإمداد بالملائكة يوم بدر

٦ وفداء الأسارى

١١ باب في قتل الأسارى والمن عليهم

١٥ باب إجلاء اليهود عن المدينة

باب إخراج اليهود والنصارى من

١٨ جزيرة العرب

باب الحكم فيمن حارب ونقض

العهد ١٩

باب الحكم ٢١

باب منه ٢٢

باب من لزمه أمر فدخل عليه أمر آخر ... ٢٥

باب رد المهاجرين على الأنصار بعد

الفتح عليهم منائحهم ٢٦

باب أخذ الطعام في أرض العدو ٣٠

باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل يدعوه

إلى الإسلام ٣١

باب كتب النبي ﷺ إلى ملوك الكفار

يدعوهم إلى الله ﷻ ٣٩

- ٤١ باب في غزوة حنين
- ٤٥ باب منه في غزوة حنين
- ٤٨ باب منه في غزوة حنين
- ٥٠ باب في غزوة الطائف
- ٥١ باب في غزوة بدر
- باب في فتح مكة ودخولها عنوة
- ٥٤ بالقتال ومنه عليهم
- ٦٢ باب إزالة الأصنام حول الكعبة
- ٦٣ باب لا يقتل قرشي صبرا بعد الفتح
- باب قصة الحديبية وصلاح النبي ﷺ
- ٦٤ مع قریش

٦٩ باب منه في صلح الحديبية

باب منه في قوله : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ

٧٤ فَتْحًا مُبِينًا ﴾

٧٥ باب في الوفاء بالعهد

٧٦ باب في غزوة الأحزاب

٧٩ باب في غزوة أحد

٨٠ باب جرح النبي ﷺ يوم أحد

٨٣ باب صبر الأنبياء على أذى قومهم

باب اشتداد غضب الله على من قتله

٨٤ رسول الله ﷺ

باب ما لقي النبي ﷺ من أذى

المشركين ودعائه عليهم ٨٥

باب ما لقي النبي ﷺ من أذى قومه ٩٠

باب منه فيما لقي النبي ﷺ ٩٢

باب منه وفي قوله : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾

﴿ وَمَا قَلَى ﴾ ٩٣

باب دعاء النبي ﷺ إلى الله وصبره

على أذى المنافقين ٩٥

باب قتل أبي جهل بن هشام ١٠٠

باب قتل كعب بن الأشرف ١٠١

باب غزوة خيبر ١٠٤

باب منه في غزوة خيبر ١٠٧

باب في غزوة الأحزاب وهي الخندق .. ١١٣

باب منه في غزوة الأحزاب ١١٥

باب غزوة ذي قرد مع غطفان ١١٨

باب فيبيعة الحديبية وغزوة ذي قرد

وخيبر ١٢٠

باب في قوله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ

أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾ الآية ١٣٩

باب خروج النساء في الغزو ١٤٠

- باب منه في خروج النساء في الغزو ١٤٢
- باب لا يسهم للنساء في الغنمة
- ويحذين ، وقتل الولدان في الغزو ١٤٤
- باب منه في خروج النساء في الغزو ١٥١
- باب عدد غزوات النبي ﷺ ١٥٢
- باب منه في غزوات النبي ﷺ ١٥٤
- باب غزوة ذات الرقاع ١٥٦
- باب ترك الاستعانة بالمشركين في
- الغزو ١٥٧
- باب الناس تبع لقريش ١٥٩

- ١٦٢ باب الخلفاء من قریش
 ١٦٥ باب منه الخلفاء من قریش
 ١٦٧ باب في الاستخلاف وتركه
 ١٧٠ باب مسألة الإمارة والحرص عليها
 باب منه في ترك ولاية من سأل
 ١٧١ العمل أو حرص عليه
 باب كراهية الإمارة وولاية مال
 ١٧٤ اليتيم
 باب المقسط من عدل في حكمه
 ١٧٦ وأهله وما ولي
 ١٧٧ باب من ولي شيئاً فشق فيه أو رفق

باب كلكم راع وكلكم مسؤل عن

رعيته ١٧٨

باب فيمن غش رعيته ولم ينصح لهم .. ١٨٢

باب في غلول الأمراء ١٨٥

باب هدايا الأمراء ١٨٩

باب ما كتم الأمراء فهو غلول ١٩٤

باب الأمر بطاعة الأمير إذا أطاع الله

ورسوله ١٩٦

باب السمع والطاعة في العسر

واليسر ٢٠٠

- باب السمع والطاعة لمن عمل
 بكتاب الله ٢٠٢
- باب إذا أمر بمعصية فلا سمع
 ولا طاعة ٢٠٤
- باب لا طاعة في معصية الله إنما
 الطاعة في المعروف ٢٠٥
- باب البيعة على السمع والطاعة، إلا
 أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله
 فيه برهان ٢٠٨

